



الوحدة

AL-WAHDAH

العدد: ٣٩٢ - May ٢٠٢٦

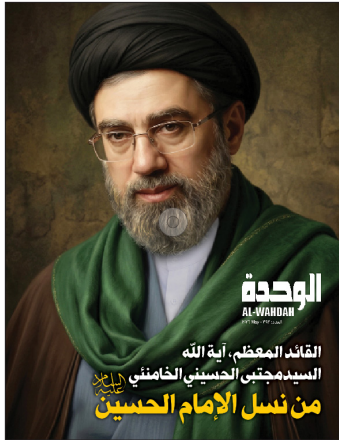
القائد المعظم، آية الله  
السيد مجتبي الحسيني الخامنئي عليه السلام  
من نسل الإمام الحسين





# الوحدة

## AL-WAHDAH



العدد: ٣٩٢  
May ٢٠٢٦

المدير المسؤول: مهدي فياضي

رئيس التحرير: د. محمد جواد محمدي مجد

مدير العلاقات العامة: مريم حمز ه لو

المدير الفني: اميد بهزادي

العنوان: ايران . طهران

ص.ب ٣٨٩٩ - ١٤١٥٥

فاكس: ٠٠٩٨٨٨٩٠٢٧٢٥

هاتف: ٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٢

٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٣

طهران-شارع وليعصر

اول شارع فاطمي. رقم ١٩٢٤

الرمز البريدي: ٩٣٩١٧ - ١٤١٥٨

Website: [www.alhodapub.com](http://www.alhodapub.com)

Email: [alhodapub@gmail.com](mailto:alhodapub@gmail.com)

- ٤ رسالة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد قائد الثورة العظيم الشأن (قدس الله نفسه الزكية)
- ٨ المقال الافتتاحي | المهندس مهدي فياضي، المدير المسؤول
- ٩ نموذج "الأمة - الأمامة" سبب انتصار الثورة الإسلامية | الشيخ الدكتور محمد مهدي ايماني بور- رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية
- ١٠ بيان قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبي الخامنئي (دام ظله) بمناسبة حلول العام 1405 هـ ش
- ١٤ لمحة عن سيرة القائد المعظم سماحة آية الله الحاج السيد مجتبي الحسيني الخامنئي (مد ظله العالی)
- ١٨ رسالة قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي
- ٢٠ من نسل الإمام الحسين عليه السلام
- ٢١ الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، الوالد:
- ٢٢ آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، في ميدان الجهاد
- ٢٧ هل من ناصر فدائي؟ لبيك خامنئي
- ٣٠ رسالة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي بمناسبة يوم العمال وعيد المعلم
- ٣٤ القائد المعظم السيد مجتبي الحسيني الخامنئي: تشكّل القيادة عند تقاطع الفقه والدولة
- ٣٦ إعلان دعم المراجع العظام لآية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي
- ٤٠ مسار كشف و اعلان القائد
- ٤١ لوحة فنية لفنان كيني شهير، إهداء تكريماً للقائد الشهيد



حضرت آية الله العظمى  
عبدالمجيد الخامني



## رسالة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامني بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد قائد الثورة العظيم الشأن (قدس الله نفسه الزكية)

### وبشأن القضايا المهمة المتعلقة بالحرب المفروضة الثالثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (١) لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (٢) وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا (٣) {الفتح}.

أربعون يوماً مضت على واحدة من أكبر جرائم أعداء الإسلام وإيران، وعلى واحدة من أثقل الفواجع العامة في تاريخ هذا الشعب؛ فاجعة الاستشهاد الأليمة للقائد العظيم للثورة الإسلامية، وأب الشعب الإيراني، وزعيم الأمة الإسلامية، وإمام الباحثين عن الحق في العصر الحاضر، سيد شهداء إيران وجبهة المقاومة، الخامني الكبير قدس الله نفسه الزكية.

الآنية للمصطلحات والتراكيب البديعة، التي يحمل كل منها فيضاً من المعاني وينبثق عنها خطاب عام عملي.

ومن جملة ذلك، تلك الموهبة التي نالها جراء صقل روحه السامية في شدائد المحن والابتلاءات، وبفضل صبره واستقامته على خطى الحق، ألا وهي مهارة استشراف الحوادث البعيدة، فإن «المؤمن ينظر بنور الله». فضلاً عن مواهب أخرى لا يمكن إحصاؤها في هذا المقام.

لم يكن لهذه المواهب والمزايا قاطبةً من منشأ سوى العناية الإلهية الخاصة وألطف سيدنا وآبائه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين. ولعلّه يمكن تلخيص ما استجلب هذه العناية والألطف نحو ذلك العظيم في سعيه ومجاهدته الدؤوبة والمخلصة في سبيل إعلاء كلمة الحق.

ولكن، وعلى نحو خاص، وإلى جانب صعوبات النضال ضد جهاز الحكم البهلوي الخائن، فقد نهل سماحته كثيراً من معين فرصة خاصة أخرى في مسار أداء الواجب، وهو أمر لا يعلمه عامة الناس عادةً. فقد قدر لهذا السيد الشاب، الشغوف

بالعلم والسباق للعمل، في الوقت الذي كان فيه والده المكرم معزماً لفقدان البصر، وبعد سنوات من التلمذة في محضر أساتذة رفيعي المقام، أن يتخلّى عن المجالات كلها المتاحة للتقدم العلمي وصناعة المستقبل في قم، ويقف نفسه لوالده

واضعاً ثقته في الفضل الإلهي. وقد تجلى التفضل الإلهي إثر هذا الإيثار بأن بزغ نجم السيد علي الخامنئي فجأة قبل سن الثلاثين كشمس بازغة من خراسان، وسرعان ما غدا ركناً من أركان الفكر والنضال، محققاً في الوقت ذاته تقدماً ملحوظاً في العلوم المتداولة؛ لدرجة أن جهاز السافاك أطلق عليه في سبعينيات القرن الماضي لقب «خميني خراسان».

وعليّ التأكيد أن مسار الارتقاء الباطني والظاهري لسماحته قد استمر في المراحل اللاحقة أيضاً. الآن، وفي مقام الاستلهام من سيرة العظماء ولا سيما مثل هذه الشخصية الفذة، فإنه لمن الأنسب بمكان أن نجعل من صفة «إخلاص النصح للآخرين» و«المواساة» نهجاً لنا؛ فهذه السمة، وما يقتدرن بها من التطلع إلى رحمة الله الواسعة، تشكل فارقاً جوهرياً بين من يقف تحت

الزمان، ومجاهداً لا يعرف الكلل، وراسخاً وصلباً كالجبل، وعالمًا عاملاً وربانيًا، وأهل ذكر وتهجد وتضرع للبارئ، وتوسل بالمعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وكان مؤمناً من أعماق قلبه بالوعد الإلهية. ومن خصائصه الأخرى حبه لإيران وسعيه المستمر إلى ترسيخ استقلالها، مؤكداً في الوقت ذاته وحدة الكلمة والانسجام الوطني. لقد قضى عمره في السعي إلى إرساء النظام الإسلامي وقوامه وبقائه، وفي الوقت نفسه كان يرى أن الجمهورية الإسلامية لا معنى لها من دون الشعب. ومع ما تميز به من اقتدار وصلابة، كان يتمتع بنصيب وافر من الدقة والظرافة في الفكر والنظر إلى الأمور. كان يولي اهتماماً خاصاً للطاقات الوطنية لا سيما الشباب، ويؤكد أهمية العلم والتكنولوجيا والتقدم المحرز بظلهما. كما كان يكنّ تقديرًا خاصاً لعائلات الشهداء العظام والجرحى والمضحين الأعداء. كانت لديه خبرات ثمينة وتراكمية في شتى المجالات يمتد بعضها لعقود، وغيرها من الخصال التي يطول سردها. وفي هذه الأيام، يتردد الحديث في بعض وسائل الإعلام عن فنه ومعرفته بالفنون ورعايته لها؛ وهذا العنصر رغم كونه قادراً وحده على إضفاء قيمة كبيرة لشخصية المرء، وقد وجد في قائدنا العزيز بمعناه الحقيقي وأرقى مستوياته، ولكنه يبدو صغيراً مقارنة بسائر عناصر وجوده ومميزاته الأخرى. وأنا شخصياً أعرف فيه فنوناً متعددة:

أحد فنونه الكبيرة التي قلما يلتفت إليها هو فن التربية وبناء المجتمع عبر صياغة الأفكار والروحيات والعواطف لدى الجماهير العريضة والفئات الاجتماعية.

وفن آخر له يتمثل في بناء المؤسسات الهادفة التي بادر إليها لا سيما في السنوات الأولى من عهد زعامته وقيادته، نظراً منه إلى الأفاق البعيدة. وفن آخر هو المبادرة إلى تقوية البنية العسكرية للبلاد، التي لمس الشعب الإيراني آثارها الإيجابية واستفاد منها في الحربين المفروضتين الأخيرتين. كذلك كانت قوة الإبداع والابتكار في الأبعاد المختلفة، سواء العلمية أو الاستراتيجية أو في رسم السياسات، من فنونه الأخرى التي انعكس جانب منها في تدوين السياسات العامة للنظام.

وقدرته أيضاً على خلق المعاني عبر الصياغة

أربعون يوماً وروح زعيمنا الشهيد تحلق في جوار القرب الإلهي، ضيفاً في ضيافة الأولياء والصديقين والشهداء، ومعه وبعده، نال هذا الفيض العظيم جمع غفير من الأنصار والقادة ومجاهدي الإسلام، والمواطنين المظلومين من الرضع الذين لم يتجاوزوا أياماً، إلى كبار السن.

أربعون ليلة ويوماً منذ أن دعا الله المتعالي إمام هذه الأمة إلى ميقاته؛ لكن هذه المرة، وخلافاً لما حدث في عصر كلیم الله، انبرى أصحاب القائد الشهيد وأمه لإقامة الحق ومواجهة الباطل، وصمدوا كالجبال الراسخة في وجه السامري وعجله، وانصبوا كالحمم البركانية فوق رؤوس المعتدين والفراعة.

أربعون ليلة ويوماً منذ أن نزع مستكبرو العالم الأفتنة الخادعة والكاذبة عن وجوههم، ليعرضوا الوجه القبيح والشيطاني للقتل والظلم، والعدوان والكذب، والتفرعن وقتل الأطفال، والاستبداد والفساد.

ولكن في المقابل، ومنذ أربعين يوماً وليلة، يتواجد أبناء الخميني الكبير والخامنئي العزيز الغياري، وأتباع الإسلام المحمدي الأصيل (صلى الله عليه وآله وسلم) باهتمام وشجاعة تضرب بها الأمثال في الميادين والشوارع وخذاق القتال، ورغم الضربات والخسائر الناجمة عن الهجوم الوحشي للعدو، فقد حولوا الحرب المفروضة الثالثة إلى ملحمة للدفاع المقدس الثالث. لقد أثبت الشعب الإيراني الواعي واليقظ أنه وإن كان مفجوعاً برحيل إمامه الشهيد، ولكنه وتأسياً بالورثة المباشرين لعاشوراء الحسين، صنع من هذا الفقد ملحمة، ومن الرثاء رجلاً؛ وذلك كله أصاب العدو المدجج بالسلاح بالحيرة والاستعجال، وأثار إعجاب أحرار العالم. هذه المرة، تسببت جهالة المستكبرين وحماتهم في أن يكون شهر آذار من عام ٢٠٢٦ بداية لفصل جديد من بزوغ قوة إيران والثورة الإسلامية واسمهما، ليرفر علم إيران الإسلام ليس فقط في الجغرافيا الترابية لبلادنا، بل في عمق قلوب طالبي الحق في العالم.

إن هذه المناسبة فرصة مناسبة للتعريف المقتضب بهذا القائد العظيم. الحديث هنا عن رجل لم يُعرف بقدر ما اشتهر. الجميع يعلم أن قائدنا الشهيد كان فقيهاً بصيراً وعارفاً بمقتضيات

راية الحق ومن تحلقوا حول راية الباطل. ومما لا ريب فيه أن التزام مثل هذا النهج سيكون مفتاحاً مشرعاً لأبواب السماء ومستنزلاً لشتى صنوف الإمداد الإلهي والغيبى؛ بدءاً من هطول غيث الرحمة، وصولاً إلى التغلب على العدو، بل وتحقيق القفزات العلمية والتكنولوجية.

في هذه الأيام، يتردد على الألسن كثيراً ذكر فريد عصره، حيث تستحضره فئاتٌ مختلفة من أبناء شعبنا العزيز بمشاعر مفعمة بالحق والحسرة، وتتجلى يوماً بعد يوم جوانب جديدة من الجوهر الوضاء لشخصيته السامية. كما إن التوجه نحو التأسي بأفعال ومواقف خاصة لسماحته أخذ في الاتساع تدريجياً؛ ومن جملة ذلك، استلهام شعبنا العزيز الدروس من قبضة يده المحكمة لحظة استشهاد، حتى غدت تلك «القبضة المحكمة» لدى بعض الأشخاص رمزاً مشتركاً للعقيدة. هكذا يثبت مرة أخرى أن أثر الشهيد يفوق أثر الحي الحاضر، وأن صوته الصادح بالدعوة إلى التوحيد ونصرة الحق ومقارعة الظلم والفساد بات أشد صدقاً ورسالته أكثر نفوذاً مما كانت عليه في حياته، كما إن الأمانة القلبية لهذا الشهيد العظيم القدر، والمتمثلة في سعادة هذا الشعب وسائر الشعوب الإسلامية، أصبحت اليوم أقرب إلى الواقع من أي وقت مضى.

يا أبناء وطني من الإخوة والأخوات، اليوم، وحتى هذه النقطة من ملحمة الدفاع المقدس الثالث، يمكن القول بكل جرأة إنكم، يا شعب إيران البطل، كنتم المنتصر الحتمي في هذا الميدان. لقد تجلّى اليوم أمام أعين الجميع بزوغ فجر الجمهورية الإسلامية كقوة عظمى، وانحدار الاستكبار نحو هاوية الضعف. وهذا بلا شك نعمة إلهية هبطت على شعب إيران ببركة دماء قائدنا الشهيد وسائر الشهداء المضحجين بدمائهم، والمواطنين المظلومين، والبراعم التي قطفت من مدرسة «شجرة طيبة» في ميناب؛ وهي ثمرة لتوسلات أبناء الشعب وتضرعاتهم في المحراب الربوبي، وحضورهم الجهادي في الميادين والأحياء والمساجد؛ وبفضل التضحيات السخية والمخلصة والمتجردة من كل من أو أذى، التي سطرها مجاهدو الإسلام الذين حملوا الأرواح على الأكف في حرس الثورة الإسلامية والجيش

وقوى الأمن الداخلي والجنود المجهولين (قوى الاستخبارات) وحرس الحدود.

إن هذه النعمة - شأنها شأن أي نعمة أخرى - تستوجب الشكر لضمان بقائها ونموها، ف«لئن شكرتم لأزيدنكم». وإن الشكر العملي لهذه النعمة هو السعي الدؤوب إلى الوصول إلى «إيران قوية».

ومما يبدو ضرورياً في المرحلة الراهنة لبلوغ هذا الشعار والهدف الاستراتيجي للقائد الشهيد، هو استمرار حضور شعبنا العزيز على غرار الأربعين يوماً التي مضت؛ فهذا الحضور ركنٌ أساسي من أركان المكانة التي تتبوأها إيران المقتدرة الآن. وعليه، ينبغي ألا يفهم من إعلان التوجه نحو إجراء مفاوضات مع العدو، أن التواجد في الساحات لم يعد ضرورياً؛ بل على العكس حتى لو افترضنا أنه حانت مدة الهدوء في ميدان المعركة العسكرية، فإن مسؤولية أبناء الشعب ممن لديهم القدرة على الحضور في الميادين والأحياء والمساجد، تبدو أكثر جساماً مما كانت عليه في السابق. فمن المؤكد أن هتافاتكم المدوية في الميادين سيكون لها بالغ الأثر في نتائج المفاوضات؛ تماماً كما هي الحال مع الأعداد المليونية المذهلة والمتصاعدة في حملة فداء الروح من أجل إيران، التي تشكل بدورها عنصراً مؤثراً وفاعلاً في هذا المضمار.

بإذن الله تبارك وتعالى، وبفعل هذا الحضور المؤثر واستمراره، فإن الأفق الذي يرتسم أمام شعب إيران يبشره بظهور مرحلة مهيبية ومشرفة ومفعمة بالعزة والشموخ والغنى. حين تولى قائدنا الشهيد زمام القيادة، كان نظام الجمهورية الإسلامية أشبه بغرسة طرية نالت منها جراح عدة من أعداء الإسلام وإيران، لكنها أربعون القائد الشهيد؛ من الفاجعة إلى ملحمة الصمود و«إيران القوية»

لبيد:

أصدر قائد الثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، مساء الخميس ٢٠٢٦/٤/٩، رسالةً بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام لفت فيها إلى تحوّل الفاجعة إلى ملحمة حضور وصمود شعبي، مبيّناً دور الشعب في تثبيت مسار الجمهورية الإسلامية وتعزيز قوتها،

ومؤكدًا استمرار نهج «إيران القوية» عبر الحضور في الميادين ومواجهة التحديات.

تحملتها كلها على خير وجه. لكن حين غادر، بعد ما يقرب من ٣٧ عاماً، كرسي زعامة الأمة، ترك خلفه شجرة طيبة قد اشتد أصلها، وبسطت أغصانها وألقت بظلالها على أجزاء واسعة من المنطقة والعالم. إن سبيل الوصول إلى «إيران الأقوى أكثر فأكثر» يمر عبر الوحدة بين مختلف فئات المجتمع، وهو ما كان موضع تأكيد متكرر من سماحته. وقد تجلّى جانب كبير من هذه الوحدة في هذه الأربعين يوماً؛ إذ تقاربت قلوب الناس، وبدأ الجليد الفاصل بين الفئات المختلفة ذات التوجّهات المتباينة بالذوبان، والتف الجميع تحت راية الوطن، وراح عدد هذا الجمع ونوعيته يزدادان يوماً بعد يوم. وكثير من الذين لم يبلغوا بعد هذا النوع من الحضور، هم في قلوبهم مؤيدون للحشود الحاضرة في الساحات ومتناغمون معها.

في هذه الأيام، يختبر كثيرون نظرة حضارية وهم يحدّقون في الأفق البعيدة، ويرسمون لأنفسهم صورة ليست وهمية، بل مستندة إلى حقائق حاضر الخلق ومستقبله. وهذه سمة لم يكن يرى مثلها، حتى وقت قريب، إلا في عدد قليل كان قائدنا الشهيد في طليعتهم. وهكذا يدرك كل ناظر النمو السريع والإعجازي لهذا الشعب، وليس من قبيل المصادفة أن حكيم العصر المعروف وفقهه الجليل، حين يتحدّث إليكم في هذه الأيام عن هذه المكانة، كثيراً ما تعترض غصّة الحلق طريق كلماته.

وفي هذا المقام، أقول لجيران إيران الجنوبيين: إنكم تشاهدون الآن معجزة. فابصروا على نحو صحيح، وافهموا على نحو صحيح، وقفوا في المكان الصحيح، وأسئوا الظن بوعود الشياطين الكاذبة. ولا نزال ننتظر منكم موقفاً مناسباً لكي نُظهر لكم أحوّتنا وحسن نيّتنا تجاهكم. وهذا لا يتحقّق إلا بإعراضكم عن المستكبرين الذين لا يفوّتون أيّ فرصة لإذلالكم واستغلالكم. وليعلم الجميع أنه: بإذن الله تعالى، نحن قطعاً لن نترك المعتدين المجرمين الذين هاجموا بلدنا. وسنطالب حتماً بتعويض كل ضرر وقع واحداً واحداً، وبدماء الشهداء، وبديّة الجرحى في هذه



الحرب، وسنُدخل حتمًا إدارة مضيق هرمز في مرحلة جديدة. نحن لم نكن طلاب حرب ولسنا كذلك، ولكننا لا نتخلى بأيّ وجهٍ عن حقوقنا المشروعة، وفي هذا الاتجاه نضع جبهة المقاومة بأكملها نصب أعيننا في هذ المسار.

وفي هذه المرحلة، وإلى حين بلوغ ما هو لنا، أولًا: على أبناء الشعب جميعهم أن يسعوا إلى مراعاة بعضهم بعضًا، لتقليل الضغط الناجم عن النقص الذي تفرضه ظروف أي حرب؛ علمًا أن هذا النقص موجود وبصورة أكبر في جبهة الخصم، وقد تمت إدارته في بلدنا إلى حد كبير بفضل جهود إخوتكم وأخوانكم في الحكومة والمؤسسات الأخرى.

ثانيًا: إن حماية أسمعنا، التي هي نافذة العقل والقلب، في مواجهة وسائل الإعلام المدعومة من العدو أو المنسجمة معه، أمرٌ ضروري. ومن المسلم أن تلك الوسائل الإعلامية لا تتبغى الخير لدولة إيران وشعبها، وقد ثبت هذا الأمر مرارًا. لذا ينبغي إما هجرها تمامًا أو التعامل بريبة شديدة مع ما تبثه كله.

ثالثًا: أيها الشعب العزيز، إن كنتم ستخلعون ثياب الحداد مع انتهاء مدة العزاء الرسمي، فإن العزم القاطع على الانتقام لدماء القائد الشهيد وشهداء الحريين الثالثة والثانية جميعهم سيظل حيًا في أرواحكم وقلوبكم، ومرتبًا بلحظة التحقق.

وفي الختام، أتوجّه إلى سيّدنا عجل الله تعالى فرجه الشريف فأقول: إننا، بإيماننا بالله المتعالي، وبتوسّلنا إلى الأئمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم، واقتداءً بقائدنا الشهيد، نقف تحت رايتكم وفي مواجهة جبهة الكفر والاستكبار، وقد قدّمنا في هذا الطريق شهداء أعزّاء من فئاتٍ مختلفة في سبيل عزّة البلاد واستقلالها ورفعة الإسلام والثورة الإسلامية، كما تحمّلنا خسائر أخرى أيضًا. وإننا الآن نتطلّع بوجودنا كله إلى دعائكم الخاصّ من أجل الغلبة الحاسمة على العدو، سواء في ميدان المفاوضات أو في ساحة المعركة، ونرجو أن نشهد نحن وأعداؤنا، في أسرع وقت، أثرها الإعجازي، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد مجتبي الحسيني الخامنئي

٢٠٢٦/٤/٩



## المقال الافتتاحي

المهندس مهدي فياضي، المدير المسؤول:

ووفقاً للإجراءات المنصوص عليها في دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بدراسة عدة خيارات من بين النخب، ليعلن تعيين القائد الجديد للثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي. وقد برز بوصفه جوهرة متألقة وهدية إلهية، وشخصية محبوبة لدى الجماهير، ليكون الولي الفقيه الثالث ونائب الإمام المهدي (عج) في قيادة الحكم. ورغم كونه الابن الفاضل للقائد الشهيد، فقد تم كشفه و الاعلان عنه عبر مسار قانوني، قائم على مبادئ الديمقراطية الدينية، ومن دون أي شبهة توريث. وهو مجتهد فقيه، عادل، تقي، يتمتع برؤية سياسية واجتماعية وفقهية صائبة و متميزة، كما يتصف بالحكمة والشجاعة والكفاءة والافتقار في الإدارة، وسيقود الجمهورية الثالثة بعد انتصار الثورة الإسلامية، مستعيناً بمشورة النخب والشعب. وقد تزامن بدء قيادته مع انتصارات كبرى حققها الشعب الإيراني في مواجهة الحرب المفروضة من قبل أمريكا وإسرائيل، وتصدياً لأطماعهما وممارساتهما التعسفية. وهذا العدد الخاص مخصص للتعريف بسماحته، ويقدم معلومات وافية للقراء.

«الإمام الحسين عليه السلام: إن كان دين محمد لا يستقيم إلا بقتلي، فيا سيوف خذييني». «إذا لم يثبت دين محمد صلى الله عليه وآله إلا بدمائي، فهل يأتيتها السيوف إلي». استشهد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (قدس الله نفسه الزكية)، بعد ٣٧ عاماً من القيادة اللامعة للثورة الإسلامية، في ٩ إسفند ١٤٠٤ هـ الموافق ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م، وبالتقريب ١٠ رمضان ١٤٤٧هـ مقتدياً بالإمام الحسين عليه السلام، سيد شهداء الإسلام، على يد جبابرة ومستكبري العصر. وقد أدت هذه الشهادة إلى نهضة الشعب وبقظة عالمية في مواجهة أمريكا المتغطرسة والكيان الصهيوني الدموي، وشكلت الشرارة الأولى لحرب استمرت أربعين يوماً شنت على الشعب الإيراني المظلوم. وبعد ثمانية أيام من استشهاده، أي في ١٧ إسفند ١٤٠٤ هـ الموافق ٨ مارس ٢٠٢٦م، وبالتقريب ١٨ رمضان ١٤٤٧هـ وفي ظل ظروف الحرب والقصف الذي تعرضت له إيران من قبل أمريكا وإسرائيل، قام مجلس خبراء القيادة، المنتخب من الشعب الإيراني،

# انموذج "الأمة \_ الأمامة" سبب انتصار الثورة الإسلامية

الإنسانية العالمية العظيمة والحركة الدولية المناهضة للصهيونية، ارتكب المستعمرون والمستغلون العالميون جريمةً شنيعةً في ٢٨/شباط ٢٠٢٦ م . حيث قامت أمريكا والكيان الصهيوني بقصف مكتب آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في طهران، مما أدى إلى استشهاد هذا القائد العظيم، وذلك بهدف تمهيد الطريق لتغيير النظام وتفكيك إيران وتجزئتها. إلا أن الشعب الإيراني العظيم، بالاعتماد على حضارته العريقة في جذور التاريخ، وعمق فكره العلوي والحسيني والمهدي، صنع من هذه الكارثة ملحمة خالدة.. فهذا الشعب بانتفاضته الواعية، أستولى على زمام المبادرة، وحول مؤامرة العدو إلى عاملٍ لتعزيز الوحدة والمقاومة والتقدم والتوجه الصارم نحو الهجوم الدفاعي . وفي ظل ظروف أمنية بالغة الصعوبة، وموجة الإغتيالات والحرب، و من خلال تشكيل مجلس الخبراء ومشاركة ممثلين منتخبين من الشعب، وفي إطار الدستور والشريعة الإسلامية، اكتملت عملية اختيار خليفة القائد الشهيد، وتولى آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي -حفظه الله من شرور هذا الزمان- القيادة الجديدة. وهو فقيه، وعالم، وشخصية مرموقة، وقيادية، وإدارية، وشخصية دولية، يُعد انتخابه بمثابة ضربة قاضية لقتلة القائد الشهيد، ومصدر أمل وفخر للشعب الإيراني ولكل الأحرار في العالم. والتأييد والولاء الواسع للشعب والنخب لهذا الاختيار جعل هذا الاختيار أكثر بركةً ونجاحاً وأملًا. وكلنا أمل في العون الإلهي والتوفيق المتزايد له.



الشيخ الدكتور محمد مهدي إيماني بور- رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية

إن العامل الأهم في نجاح الثورة الإسلامية وتحقيق الحضارة الإسلامية الحديثة في هذا العصر المليء بالمحن والإضطرابات هو الارتباط الوثيق بين الأمة والإمامة، وإستقرار (ولاية الفقيه) على رأس نظام الحكم وفق نموذج الديمقراطية الإسلامية. كما ان تجربة العالم المعاصر تشير أيضاً إلى أن العديد من إخفاقات المجتمعات وانهارها وتعرضها إلى النهب تنبع من غياب قيادة متميزة وشجاعة ومرشدة. وفي محاولةٍ لعرقلة حركة الصحو

# بيان قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبي الخامنئي (دام ظله) بمناسبة حلول العام 1405 هـ.ش

الجميع بمناسبة الانتصارات البارزة لمجاهدي الإسلام، وأن أعبر لجميع العائلات وذوي الشهداء الكرام في الحرب المفروضة الثانية، وانقلاب شهر دي (٢٠٢٦/١)، والحرب المفروضة الثالثة، وشهداء الأمن وحرس الحدود، والجنود المجهولين الشهداء، عن أحر التعازي والمواساة. بمناسبة حلول عام ١٤٠٥ هجري شمسي، ثمة نقاط سأطرحها فيما يلي :  
بدايةً، سأستعرض بعض الأحداث المهمة خلال العام المنصرم على نحو

بسم الله الرحمن الرحيم\*  
يا مقلب القلوب والأبصار؛ يا مدبّر الليل والنهار؛ يا محوّل الحول والأحوال؛ حوّل حالنا إلى أحسن الحال.  
تزامن في هذا العام ربيعُ المعنوية وربيحُ الطبيعة، أي عيد الفطر السعيد مع عيد النوروز العريق، وأنا أبارك هذين العيدين - الديني والوطني - لكلّ فردٍ من أبناء الشعب، وأهنئُ على نحوٍ خاص جميع المسلمين في أنحاء العالم بعيد الفطر السعيد. كما أرى لزاماً أن أهنئُ

الأول/ ديسمبر ٢٠٢٥] وعبرتم مرةً أخرى في الثاني والعشرين من بهمن [١١ شباط/ فبراير ٢٠٢٦] عن معارضتكم للاستكبار العالمي وعدم شعوركم بالوهن، وفي الثاني والعشرين من إسفند [١٣ آذار/ مارس ٢٠٢٦]، الذي صادف يوم القدس، وجّهتم له بهذه الضربة رسالةً بأنه لا يواجه الصواريخ والطائرات المسيّرة والصواريخ البحرية والأمور العسكرية فحسب؛ بل إنّ خطّ المواجهة الإيرانيّة أوسع بكثير من تصوّره الضيق والمحدود.

يجدر بي في هذا المقام أن أتقدّم بالشكر لكلّ فرد من أبناء الشعب العزيز على تسطير هذه الملحمة العظيمة؛ كما أوجّه الشكر إلى رئيس الجمهورية الشجاع، الصادق والشعبي، وسائر المسؤولين الذين حضروا في هذه المناسبة بين الناس دون تكلف أو مراسم. إنّ مثل هذه المبادرات وإظهارها يُعدّ بحدّ ذاته أمرًا محمودًا للغاية، إذ يُعزّز التلاحم بين الشعب والحكّام أكثر فأكثر لقد أصاب العدوّ الانكسار، في الوقت الراهن، بفضل الوحدة المذهلة التي نشأت بينكم أيّها المواطنين على اختلاف مناشئكم الدينية والفكرية والثقافية والسياسية، وينبغي اعتبار ذلك نعمةً خاصّةً من لدن الحقّ جلّ وعلا، وأنّ يُؤدّي شكرها كثيرًا بالقلب واللسان، وفي مقام العمل أيضًا.

من القواعد الثابتة الجارية أنه إذا يتيمّ الشكر لله على نعمة، يتقوى أصلها بالنسبة لمقدار الشكر أو تتعالى فتتهدر عنايات أكثر إلى الشخص الشاكر. والذي يجب علينا حاليا في مقام الشكر العملي أن نعتبر هذه النعمة العظيمة مجرد رحمة من قبل الله الحقّ جلّ وعلا ونستفيد منها حسن الاستفادة قدر المستطاع فسيتشدد وسيصلّب الانسجام فيتخيّب العدو ويتخفّف بالتأكيد. هذه مذاكرة لبعض الأحداث المهمة لعام ١٤٠٤ للهجرة الشمسية.

أما الآن فنحن في عتبة عام ١٤٠٥ للهجرة الشمسية نقابل عدة أشياء: أولا نودّع شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٤٧. الشهر الذي قد اتجهت قلوبكم في ليلة قدره إلى العالم المتعالي ودعوتكم الله الرحيم فوجّه سماحته نظرة مرحّمته إليكم. أنتم طلبتم من مولانا -عجلّ الله تعالى فرجه الشريف- وربّه فتحًا وظفرًا وعافيةً وأنواع النعم فستستلمون عينًا ما كان سؤال قلبكم أو أحسن من ذلك إن شاء الله بما سبق من عنايته التي مازالت على هذا النظام وهذا الشعب. متزامنا بهذا الدواع الذي كلما كانت معرفة الإنسان بالنسبة له أكثر كلما سيكون وداعه أكثر مرارة وحرنا؛ فنحتضن هلال شهر شوال المكرّم المليء باليُمن والسعادة بحفاوة وتوقّع عيديدية من الله الحقّ تبارك وتعالى بخوف ورجاء.

أمّل أن لا يتعامل معنا الله الحقّ المتعالي إلا بكرمه وحلمه وعفوه ولطفه العيمم الذي تعودنا واستأنسنا نحن وأنتم به وخاصة بعد حضوركم قياما بالواجب ليلا ونهارا أنتم الشعب العزيز وخلقكم ملحمة يوم القدس. وخاصة تنأمل ببشارة الفرج الكلي في أمر الظهور العامّ لسيدنا ومولانا

الاختصار. قد مرّ على شعبنا الأعزاء في السنة الماضية ثلاث حروب عسكرية وأمنية.

\*الحرب الأولى: حرب شهر خرداد (٢٠٢٥/٠٦) التي هجم علينا العدو الصهيوني بمساهمة خاصة من أمريكا هجومًا خائنًا، وذلك خلال المفاوضات الراهنة بيننا وبينهم، وأنال بعضًا من العمداء والعلماء البارزين في البلد درجة الشهادة، وواصل ذلك إلى استشهاد حوالي ١٠٠٠ شخص من مواطنينا. كان العدو يظن بسبب قياساته الخاطئة الفادحة أن الشعب هم الذين سيُسقطون النظام الإسلامي بمضي يوم أو يومين على هجومه؛ لكن تبينت آثار الخيبة والمسكنة عليه عاجلاً بفضل ذكائكم وبطولات مقاتلي الإسلام التي لا نظير لها والتضحيات الكبيرة، فأنقذ نفسه من حافة الهلاك بتقديم الواسطين وترك المخاصمة.

\*تمثّلت الحرب الثانية\* في انقلاب شهر دي (٢٠٢٦/٠١) الذي كان العدو الأمريكي والكيان الصهيوني يزعمون أن الشعب الإيراني سيُطبق فيه أفكاره إثر المشاكل الاقتصادية المفروضة عليه، فارتكبوا فجائع كثيرة لا تُعدّ بمساعدة عملائهم، أدّت إلى استشهاد عدد أكبر من مواطنينا الأعزاء مقارنة مع الحرب الماضية وسبّبوا لنا أضرارًا فادحة.

\*الحرب الثالثة\* هي الحرب التي نحن الآن في خضمّها؛ ففي يومها الأول، ودّعنا بأعين دامعة وقلوب حزينة منكسرة الأبّ الحنون للأمة، قائدنا العظيم، أعلى الله مقامه الشريف، وهو يتقدّم بشوق بالغ طليعة قافلة من الشهداء، في رحلة سماوية نحو مقام أعد له في كنف الرحمة الإلهية وقرب الأنوار الطيبة، وفي عداد الصديقين والشهداء، شيئًا فشيئًا ودّعنا الشهداء الآخرين في نفس اليوم لهذه الحرب بتحسر كامل إلى مقامهم؛ من أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» بمدينة ميناب والشجعان والمظلومين لناقلة دنا البحرية والشهداء من القادة والمقاتلين للحرس الثوري والجيش والدفاع المدني والتعبئة والجنود وباقي آحاد الشعب من الصغار والكبار الذين عبروا من أمام عيوننا في قافلة من جنس النور.

قد بدأ العدو بهذه الحرب بعد قنوطه من الحركة الشعبية العظيمة لصالحه، متوهماً أنه إذا سفك دماء رأس هذا النظام وعددٍ من العسكريين المؤثرين وأنالهم الشهادة، سيُثير الخوف واليأس فيكم يا شعبنا العزيز وستتكون الساحة وسيُحقق حلم السيطرة على إيران ثم سيحقق انفصال البلد؛ لكنكم أنتم قارنتم الصيام بالجهاد في هذا الشهر المبارك وهيأتم خطًا دفاعيًا واسعًا بمساحة البلد ومتاريس مستحكمة بعدد الميادين والساحات والحارات والمساجد، وأدخلتم عليه ضربة محيرة حتى بدأ العدو بالنطق بالكلمات المتناقضة والترهات المتعددة التي تدلّ على عدم وعيه ومدى ضعفه الإدراكي....

لقد أطمحتم بالانقلاب من قبل في الثاني والعشرين من دي [٢٢ كانون

من جهة فهذه السنة هي أول سنة لا يحضر بيننا قائدنا الشهيد وباقي الشهداء المتعالين وخاصة تكون قلوب عوائل الشهداء وأقاربهم محروقة بفقدان أعزائهم في الوقت نفسه أنا بدوري كمواطن بسيط قد استشهدت عدد من أحبائه وأهله أتصور أننا متماننا بأننا نلبس سواد العزاء وقلوبنا أعشاش طيور الغم والحزن لجميع الشهداء، نفرح بأن يجتمع العرسان والعروسات في دور بختهم وزفافهم وسيلحقهم دعاء قائدنا الشهيد

ولي الله الأعظم أن يملأ قلبه المبارك بالسرور حتى تنتزل أنواع البركات إلى أهل الدنيا من قبله بمنّ الله وكرمه.

الأمر الآخر الذي نقابله هو مناسبة عيد النيروز القديم والمهم. العيد الذي يتعانق هدية من الطبيعة من جنس الحداثة والطراوة والحياة ومناسبة تامة بالسرور والفرح.



تحققت إلى حد مقبول وستكون جاهزة للتطبيق والتنفيذ في القريب العاجل عبر المسائل ذوي الهمّة العالية بمساهمة جميع آحاد الشعب إن شاء الله تعالى. وفي آخر هذه الفقرة تأسيا بالقائد الشهيد ذي الشأن العظيم، أعلن شعار السنة «الاقتصاد المقاوم في ظلالات الاتحاد الوطني والأمن القومي»

رابعا وأخيرا: الأمر الذي قد ذكرتها أنا في البيان الأول حول منظور النظام وسياسته عن العلاقات مع البلدان الجيران أمر حاسم وواقعي؛ بعد عنصر الجارة نحن لدينا عناصر معنوية أخرى وعلى صدر جميعها أننا مشتركون في الالتزام بالدين الإسلامي المبين كما أنه هناك مشاهد مُشرفة وأماكن مقدّسة في بعض من البلدان الجيران وحضور الإيرانيين الكثر كسكان ومشتغلين في بعض آخر ولدينا قومية مشتركة ولغة مشتركة أو منافع استراتيجية مشتركة خاصة في مواجهة جبهة الاستكبار في بعض آخر ويعتبر كل عنصر من العناصر بمفرده داعي تحكيم العلاقات الحسنة؛ كما إننا نعتبر جيراننا في شرقي البلد قريين جدا منا؛ أنا المتواضع كنت أعرف بالنسبة لباكستان منذ قديم الزمن أنه بلد يحبه قائدنا الشهيد حُبًا خاصًا وتبيّن نموذج ذلك في غصته في حلقه عندما كان يلقي خطاب صلاة الجمعة في أيام الفيضانات والسيول المدمرة التي هدّت أرواح المسلمين مثلنا في باكستان. وأنا أيضا كنت أفكر هكذا دائما بأسباب مختلفة وما كنت أقصر في إظهار ذلك في اجتماعات مختلفة فهنا أريد أن أطلب من البلدين الأخرين بالنسبة لنا أعني أفغانستان وباكستان أن يعملوا علاقة أحسن من أجل رضى الله وعدم شق عصا المسلمين وأنا بدوري أبدي جهوزيتي لأي مبادرة لازمة.

كما أؤكد أن الهجمات التي قد حدثت في تركيا وعمان الذين لديهما علاقة طيبة معنا ضد بعض من أنحاء هذين البلدين لم تكن بتاتا من قبل القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية وباقي قوات جبهة المقاومة قط وهذه ليست إلا خدعة من العدو الصهيوني باستخدام أسلوب الراية الكاذبة يبادر بالترفة بين الجمهورية الإسلامية وجيرانها ومن الممكن أن تحدث في بعض البلدان الأخرى أيضا؛ وإني قد ذكرت باقي النقاط حول هذه الفقرة سابقا. أمل أن تكون السنة بدعاء سيدنا ومولانا عجل الله فرجه وتحت عناية الله البارئ المتعالي سنة جيّدة ومليئة بالانتصار وأنواع من الفرج المادي والمعنوي لشعبنا وجميع الجيران والأمم المسلمة وخاصة عناصر جبهة المقاومة وأن لا تكون السنة كذلك لأعداء الإسلام والإنسان والبشرية.

«وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُتِمِّنَ لَهُمْ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ».

صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد مجتبي الحسيني الخامنئي

٢٠٢٦/٠٣/٢٠

والشهداء الكرام الآخرون إن شاء الله وأوصي أن يقوم الشعب بأجمعهم بزيارات العيد كالعادة مع الحفاظ على احترام عوائل الشهداء وأقاربهم ومرعاة أحوالهم. ولربما من المستحسن أن يبدأ الشعب زيارتهم للسنة الجديدة بالتنسيق اللازم مع عوائل الشهداء في الحارة بتكريم شهداء حارتهم وأؤكد على أن المدة الزمنية التي قررتها الحكومة المحترمة لعزاء مصيبة استشهاد قائدا العزيز في مكانها وتعتبر مراعاتها والحفاظ عليها زاوية من عظمة هذا النظام والبلد. بعد هذه النقاط عندي نقاط موجزة أخرى:

أولا: يجب علي أن أخص بالشكر للذين يضاعفون دورهم الاجتماعي والفعال متزامنا بحضورهم في الساحات والحارات والمساجد كما أخص بالشكر للوحدات الإنتاجية من الحكومية والخاصة وبعض أشغال الخدمة وخاصة الأشخاص الذين يقدمون أنواعا من الخدمات المفيدة للشعب مجانا دون أن يكون ذلك شغلهم الأصلي والحمد لله يوجد من هذا النوع عندنا بكثير....

ثانيا: من أساليب العدو، عملياته الإعلامية التي استهدفت أذهان ونفسيات آحاد من الشعب في أيامنا هذه بهدف النيل من الاتحاد الوطني وتبعا لذلك من الأمن الوطني والقومي. علينا أن ننتبه أن لا يتحقق هدفه المشؤوم إثر إهمالنا وبإيادينا. ومن هذا المنطلق أوصي وسائل الإعلام المحلي في بلدنا مع كل الخلاف والتفاوت الفكري والسياسي والثقافي الذي يمكن أن يكون بينهم أن يحذروا حذرا حاسما من نقاط الضعف؛ وإلا سيتمهد إمكانية وصول العدو إلى هدفه.

ثالثا: من بارقات أمل العدو استفادته من الضعف الاقتصادي والإداري الذي قد تكون من ذي قبل. كان قد وجه قائدنا الشهيد أعلى الله مقامه شعار السنة ومحوره الأصلي في السنين المختلفة إلى أمر الاقتصاد. برأي المتواضع أيضا يعتبر توفير معيشة الشعب وإعلاء البنية الحيوية والرفاهية وإنتاج الثروة لعموم الشعب نقطة مركزية ونوعا من الدفاع بل تطورا بارزا في مواجهة الحرب الاقتصادية التي قد شنها العدو. من توفيقاتي المتواضع، تمكني من الاستماع إلى كلمات الشعب العزيز من الطبقات الاجتماعية المتنوعة. ففي فترة من الزمن كنت أواكبكم في شوارع طهران مع وفد غير معروفين بسيارة أجرة تم توفيرها بطلي وأستمع إلى كلماتكم وأعتبر هذا الأسلوب من أخذ العينة أحسن بكثير من استبيانات. كان اقتباسي في كثير من الأحيان موافقا لكلماتكم التي كانت تُذكر عادة بأسلوب انتقادات مختلفة للجهات الاقتصادية والإدارية. وأنا في مثل هذه المبادرة تعلمت منكم كثيرا كما أتابع التعلّمات الجديدة. كما أنني تعلمت منكم الحاضرين في ساحات المدينة في غضون أيام قبل ١٩ شهر رمضان وبعده وأأمل أن لا أنحرم من هذه النعمة. تبعا لهذه التعلّمات والاستماع وباقي المعلومات، تمّت مجاهدة في تدوين وصفة علاج مؤثر وتطبيقي ومؤيد عند الخبراء لتكون جامع الأطراف فالحمد لله قد



لمحة عن سيرة القائد المعظم  
سماحة آية الله الحاج السيد مجتبي  
الحسيني الخامنئي (مدظله العالي)



### ١: من ظلال الحرم الشريف إلى رمال الجبهة

كان ذلك في شتاء عام ١٣٤٨ شمسي، (١٩٦٩م) في أزقة مشهد المقدسة المتاخمة لحرم الإمام الرضا عليه السلام. في بيت متواضع غمرته الطهر والروحانية، ولد الابن الثاني للسيد علي. سموه «مجتبي»، طفلاً كان مقدراً له أن ينشأ في كنف أب هو محور النضال وكنز من المعرفة الخالصة. مرت السنون، وبلغ مجتبي سن الشباب. حينما غشي الغبار الحرب وجه إيران، توجه إلى طهران ليدرس في مدرسة آية الله المجتهدية، حيث جلس على بساط الأدب ليتعلم أبجدية الدين.

نداء «هل من ناصر» للإمام الراحل، وضع مجتبي القلم جانباً وأمسك بالبندقية. انضم إلى مقاتلي «كتيبة حبيب» في لواء ٢٧ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، فارتدى الزي الترابي وتوجه إلى الجبهة. هناك تعلم أن الفقه ليس محصوراً في الكتب فحسب، بل يتجلى في البذل والتضحية بالنفس في سبيل المثل العليا الإلهية. في مدرسة العرفان والملحمة هذه، اقترب مراراً من حدود الشهادة، ونال شرف الجراحة في سبيل الله.

### ٣: الهجرة إلى مدينة السيدة المعصومة وميثاق نوراني جديد

انتهت الحرب، ففي عام ١٣٦٨ شمسي (١٩٨٩م) شد مجتبي رحاله إلى مدينة القيام والإقامة: «قم». لجأ إلى ظلال القبة الشريفة للسيدة

٢: الطيران نحو مدرسة العرفان والملحمة كان عقله منشغلاً بدراسة المقدمات الدينية لكن روحه كانت أكبر من أن تحصر بين جدران المدرسة. حين ارتفع

فاطمة المعصومة سلام الله عليها. قضى ثلاث سنوات كاملة، يقضي نهاره في همس العلم داخل الحجر، وليله في التهجد والعبادة. وفي عام ١٣٧٦ شمسي، (١٩٩٧م) حدثت نقطة تحول في حياته؛ إذ التقى طريقان نورانيان: تزوج آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي من ابنة من سلالة العلم والشهادة، السيدة الشهيدة زهراء حداد عادل. وفي الأيام الأولى من حياتهما الزوجية، هاجر مرة أخرى إلى قم. لم تكن هذه الهجرة دراسية فحسب، بل كانت هجرة لكسب الفيوضات المعنوية. بدأ حياة بسيطة في قم، مستفيدين من بركات السيدة المعصومة سلام الله عليها، لبناء صرح علمي وروحي عظيم. ٤: في محضر شيوخ الطريقة؛ سبع عشرة سنة مليئة بالحماس لم يعتمد على اسم أبيه الكبير، ولم يغتر بعقله الوقاد، بل بتواضع أصبح حديث الناس، أكمل دروس السطح في محضر آية الله أحمددي الميانه جي ليتعلم الأخلاق، واستفاد من فقه آية الله الأستاذي والأوسطي. بلغ ذروة مسيرته العلمية في سبع عشرة سنة متصلة من حضور دروس الخارج. كان يحضر بيت آية الله العظمى الشيخ جواد التبريزي، ويجلس في حلقة آية الله وحيد الخراساني، ويروي من دقائق آية الله الشيبيري الزنجاني. كما حضر درس آقا مجتبي الطهراني، وكان من أبرز تلامذة آية الله محمد مؤمن القمي رحمه الله. لم يكن مجتبي مجرد مستمع؛ بل كان يكتب التقارير العلمية باللغة العربية، ويناقشها مع أساتذته بنقد دقيق. هذه الحرية العلمية جعلت أنظار كبار الحوزة تتوجه إلى هذا التلميذ المجتهد.

## ٨. تفسير القرآن

كان يخصص بعض الوقت من الدرس لـ«تفسير القرآن» الذي يحتوي على نقاط نفيسة وبديعة. في فترات الاستراحة بين الدروس، كان يجلس الأستاذ بين تلامذته فتزول حدود الأستاذ والتلميذ. كان يصغي بصبر نادر إلى الإشكالات العلمية، بل وأحياناً في حوارات هاتفية طويلة. كان يسعى لتربية «المجتهد»، ويكلف تلامذته بتقديم الفروع العلمية بأنفسهم. في هذه المدرسة، كانت الأخلاق والتواضع جناحين للطيران العلمي. هذا النموذج في تربية التلامذة جعل درسه يجذب يوماً بعد يوم نخباً علمية أكثر من بين الطلاب الموهوبين في الحوزة العلمية.

## ٩: الصمت المفاجئ لمنبر التدريس؛

لغز قرار في خريف عام ١٤٠٢ شمسي، (٢٠٢٣م) وبينما سجل أكثر من ١٣٠٠ شخص لدرسه، أعلن آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي في الجلسة الأولى فجأة عن «تعطيل الدرس». أحدث هذا الخبر صدمة كبيرة في الحوزة. كتب ألف طالب رسالة، وتوسط كبار العلماء، لكنه سمي السبب «أمراً معنوياً» لا يمكن ذكره. قال: بينما دروس كثير من الأساتذة الجيدين في الحوزة أصبحت خالية، لا معنى لأن يستمر درسي بهذه الجموع. وجه تلامذته إلى أساتذة آخرين. حتى بعد إبلاغ والده الكبير بقراره الحاسم، ترك الأمر له. كان قراراً أظهر روعة الإخلاص.

## ١٠: من مدرسة الفقه إلى هموم مائدة المحرومين

بعد تعطيل الدرس، ركز على تعزيز القاعدة العلمية للحوزة. أسس مراكز علمية ومدارس فقهية متعددة تجمع بين «الفقه» و«الهموم الاجتماعية». كانت ثمرة هذا التوجه تربية جيل من الطلاب «المؤمنين الثوريين الشعبين» الذين يعتبرون ألم المحرومين أهمهم. كان يحرص بشدة على ألا يكون هو «المحور»، ويؤكد دائماً على تقوية التيار الثوري في الحوزة وعلى محورية الإمام الخميني وقائد الثورة. هذا الإخلاص جذب إلى هذه المراكز فضلاء كثيرين.

## ٥: تألق العقل؛ ولادة مدرسة استدلالية

كان نبوغه يشتعل، ممزوجة بحرية علمية. غاص في أعماق تاريخ الفقه، وأولى اهتماماً خاصاً بـ«ارتكاز عصر المعصوم». أقام في ذهنه ساحة نقاش بين أفكار فحول العلماء، سقل فيها آراء الشيخ الأنصاري والمحقق النائيني برؤى الإمام الخميني الثاقبة. كانت النتيجة ولادة «منظومة فكرية» جديدة. تكلم بكلام جديد في مسائل مثل «حقيقة الحكم الشرعي» وسير تطور كتب الحديث. أسس مدرسة تجمع بين الدقة الرجالية والفهم الحضاري، فأصبح يُذكر في أروقة الحوزة بمدرسة هذا المجتهد الشاب الذي رسم بخطه الرشيق خريطة جديدة لفقه الشيعة وأصوله.

## ٦: من كرسي التلمذة إلى مدرس التحول في الحوزة

بدأت قصة تدريس آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي من مدرسة آية الله المجتهد. في عام ١٣٧٤ شمسي، (١٩٩٥م) حين جلس على كرسي تدريس «معالم»، جاءه نصيحة غيرت المسار: والده الكبير تحدث عن ضرورة التحول وأهمية أفكار الشهيد الصدر. توقف عن التدريس التقليدي وتوجه إلى «حلقات» الشهيد الصدر. وفي عام ١٣٧٧ شمسي، (١٩٩٨م) بدأ في بيت الإمام الخميني الشريف في قم تدريس «الرسائل» و«المكاسب». كان تلامذته يرون كيف يحل العقد العلمية المعقدة. لم يمض وقت طويل حتى دخل ميدان «درس الخارج» الصعب، وبدأ أولاً



#### ١١: همس السر والسلوك؛

في محفل أهل العرش كان آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي دومًا يلتقط ثمار معرفة أهل المعنى. كان مقرَّبًا من سر آية الله البهاء الديني تلميذ آية الله البهجت، ومأنوسًا بعارفين مثل آية الله الكشميري والشيخ جعفر المجتهدي. هذه الروابط شكلت شخصية تجمع بين الحضور في صلب المجتمع وروح هادئة وعيون تتجه إلى السماء. كان يشكل جسورًا بين المراجع العظام وشيوخ الطريقة ليجعل همومهم المعنوية حاضرة في إدارة شؤون البلاد. كثير من التأييدات المعنوية لهؤلاء الكبار محفوظة عند أهل المعنى.

#### ١٢: التدبير في ميدان الإدارة الكبرى؛

من النظرية إلى الخطط العملية يتمتع بإحاطة دقيقة بالشؤون التنفيذية الكبرى للبلاد. جلساته المستمرة مع النخب حول «الذكاء الاصطناعي»، و«سبل استقرار الاقتصاد وتثبيت أسعار السلع الأساسية»، و«تصميم نموذج المدن الحضارية والبناء الرخيص والسريع والحديث والكثيف»، و«الزراعة الحديثة وتحول نظام الثروة الحيوانية»، حوَّلتها إلى ذخيرة من المعرفة الاستراتيجية للبلاد. له نظريات متخصصة في مجال الثقافة والعدالة الاجتماعية والاقتصاد الإنتاجي المضاد للتضخم. وبأمر من قائد الثورة الشهيد، أعد حتى الآن عدة خطط تطبيقية بالتعاون مع الأكاديميين وفضاء الحوزة والشركات المعرفية، وقدمها إلى الجهات المعنية للخروج من الأزمات الاقتصادية والثقافية.

#### ١٣: أمين قادة محور المقاومة؛

استراتيجي ساحات القتال. اكتملت الروح الجهادية والحماسية لديه من خلال التعامل الوثيق مع «جبهة المقاومة». كان صديقًا مقرَّبًا للسيد حسن نصر الله والشهيد الحاج قاسم سليماني. تربطه علاقة عمل وثيقة بأنصار الله في اليمن، حتى إن اليمنيين قالوا مرارًا تعبيرًا عن شجاعته: «لدينا يماني في مكتب السيد القائد!» في تصميم الخرائط الاستراتيجية للمنطقة، كانت رؤيته النافذة سندًا للقادة العسكريين. أثبت عمليًا أن الفقيه يمكنه أن يكون في الوقت نفسه حارسًا للحدود الفكرية واستراتيجيًا لساحات القتال.

#### ١٤: دعاء قائد الثورة الشهيد المستجاب عند إهداء كتاب فرائد الأصول

كتب قائد الثورة الشهيد عند إهداء كتاب «فرائد الأصول» إلى آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي: «هديتُ هذا الأثر القيم إلى نور عيني العزيز مجتبي الحسيني. أرجو أن ينفع الله به الإسلام والمسلمين، ويهديه، ويثبت خطواته، ويحفظه من كل خطأ وزلل في القول والفعل»

## رسالة قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم،  
إنَّ من النِّعمِ المنقطعة النظير التي أنعم الله المتعالي بها على شعوب منطقتنا الإسلامية، ولا سيَّما الشعب الإيراني الكريم، عطيةً «الخليج الفارسي». هي نعمةٌ تتجاوز كونها مجرد مسطح مائي، إذ شكَّلت جزءاً من هويتنا وحضارتنا، وبالإضافة إلى كونها نقطة اتصال بين الشعوب، فقد أوجدت مساراً حيويًا وفريدًا للاقتصاد العالمي في مضيق هرمز ومن خلفه بحر عُمان. إنَّ هذه الثروة الاستراتيجية قد أثارت أطماع شياطينٍ كثيرين على مدار القرون الماضية، وما تاريخ الاعتداءات المتكررة من قبل الأجانب الأوروبيين والأمريكيين، وما نتج عنها من زعزعة للأمن وأضرار وتهديدات متعدِّدة لدول المنطقة، إلَّا غيَّض من فيض المخططات الخبيثة لمستكبري العالم ضد سكان منطقة الخليج الفارسي، والتي كان أحدث نماذجها عربدات الشيطان الأكبر الأخيرة.

لقد قدّم الشعب الإيراني، الذي يمتلك أطول السواحل البرية على الخليج الفارسي، أعظم التضحيات في سبيل استقلال هذا الخليج والتصدي للأجانب والمعتدين؛ بدءاً من طرد البرتغاليين وتحرير مضيق هرمز - وهو ما اتُّخذ أساساً لتسمية العاشر من شهر أربديهشت يوماً وطنياً للخليج الفارسي - وصولاً إلى مقاومة الاستعمار الهولندي، وكذلك ملاحم الصمود في مواجهة الاستعمار البريطاني وغيرها؛ بيد أنَّ الثورة الإسلامية شكَّلت نقطة التحول لهذه المقاومات في كف أيدي المستكبرين عن منطقة الخليج الفارسي. واليوم، وبعد مرور شهرين على أكبر حشد عسكري وعدوان على المنطقة من قبل قوى الخطر العالمية، وما أعقبه من هزيمة نكراء لأمريكا في مخططاتها، يخطُّ الخليج الفارسي ومضيق هرمز فصلاً جديداً من تاريخهما. إنَّ شعوب منطقة الخليج الفارسي، التي اعتادت لسنوات طويلة على صمت وخنوع الحكام أمام المتغضرين والمعتدين، قد شاهدت بأم عينها في الستين يوماً الماضية تجليات مشرقة من الصلابة واليقظة



لنظام جديد في المنطقة والعالم.

إنَّ الانبعاث الإعجازي للشعب الإيراني لم يعد يقتصر على عشرات الملايين من الفدائيين المستعدين لبذل أرواحهم في سوح مقارعة الصهيونية وأمريكا السافكة للدماء؛ بل إن تسعين مليوناً من المواطنين الإيرانيين الغياري والشرفاء في داخل البلاد وخارجها، يتقدمون الصفوف المتراصة للأمة الإسلامية المنبعثة، وبعُدون جميع الإمكانيات الهوياتية، والروحانية، والإنسانية، والعلمية، والصناعية، والتقنيات الأساسية والحديثة - من النانو والبيولوجيا إلى النووي والصاروخي - رصيلاً وطنياً لهم، وسيحرسونها كما يحرسون حدودهم البحرية والبرية والجوية.

إن إيران الإسلامية، ومن خلال الشكر العملي لنعمة إعمال الإدارة على مضيق هرمز، ستجعل منطقة الخليج الفارسي آمنة، وستطوي بساط استغلال العدو المعتدي لهذا الممر المائي. إن القواعد القانونية وإعمال الإدارة الجديدة لمضيق هرمز ستصنع الرخاء والتقدم بما يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة، وستبعث ثماره الاقتصادية الفرح في قلوب الأمة؛ بإذن الله ولو كره الكافرون.

السيد مجتبي الحسيني الخامنئي

١٠ أربيهشت ١٤٠٥ (الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٣٠)

وجهاد أبطال القوات البحرية في الجيش والحرس، إلى جانب غيره وبسالة أبناء وشباب جنوب إيران الأعزاء في رفض هيمنة الأجانب.

اليوم، بفضل أطفاف الله جلّ وعلا، وببركة دماء شهداء الحرب المفروضة الثالثة المظلومين، ولا سيما قائد الثورة الإسلامية عظيم الشأن وصاحب النظرة الثاقبة (أعلى الله مقامه الشريف)؛ لم يثبت فقط لدى الرأي العام العالمي وشعوب المنطقة، بل حتى لسلطين وحكام الدول، أن وجود الأجانب الأمريكيين وتمركزهم واتخاذهم من أراضي الخليج الفارسي أوكاراً ومقرات لهم هو العامل الأهم لزعة الأمن في المنطقة، وأن القواعد الأمريكية الواهية لا تملك القدرة حتى على تأمين سلامتها الشخصية، فضلاً عن أن يُرتجى منها تأمين أمن التابعين و"عبدة أمريكا" في المنطقة.

بحول الله وقوته، فإن المستقبل المشرق لمنطقة الخليج الفارسي سيكون مستقبلاً خالياً من أمريكا، ومسخرًا لخدمة تقدم شعوبها وتوفير الاستقرار والرفاهية لهم. نحن وجيراننا في المدى المائي للخليج الفارسي وبحر عمان نتقاسم «مصيراً مشتركاً»، أمّا الأجانب الطامعون الذين يمارسون الشرور من على بُعد آلاف الكيلومترات، فلا مكان لهم فيه إلا في قعر مياهه. وإن سلسلة هذا الظفر الذي تحقق بفضل الباري تبارك وتعالى في ظل تدابير وسياسات المقاومة واستراتيجية إيران القوية، ستكون طليعة



أسرة الخامنئي إلى السادة الحسينيين، وينتهي نسبهم إلى السلطان السيد محمد، الذي يتصل ببضع وسائط بالإمام السجاد (عليه السلام). هاجر السلطان السيد محمد في زمن الضغط والاضطهاد العباسي إلى المناطق الوسطى من إيران، مثل تفرش وأشتيان و فراهان، حيث حظي باهتمام الناس وترحيبهم، لكنه استشهد في النهاية على يد العباسيين في تفرش، ويقع ضريحه اليوم في ميغان أراك. وفي سلسلة هذا النسب، هاجر بعض أحفاده، منهم السيد محمد، إلى أذربيجان وسكنوا مدينة خامنه؛ المدينة التي أخذ منها اسم العائلة لاحقاً. واصل أجيال هذه الأسرة، مثل السيد حسين، دورهم في هداية الناس دينياً، ودرسوا ودرّسوا العلوم الدينية في مراكز علمية مثل النجف الأشرف، محافظين على هذا التقليد العلمي والروحي. أما السيد جواد، جد آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، فهو من هذه الأسرة أيضاً؛ هاجر من خامنه إلى النجف لدراسة العلوم الحوزوية، وحصل على درجة الاجتهاد هناك، ثم انتقل إلى مشهد حيث قضى بقية عمره. قضى آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي القائد المعظم طفولته في أجواء كانت إيران فيها تتجه تدريجياً نحو ذروة النضال الثوري ضد النظام الملكي البهلوي. في عقدي الستينيات والسبعينيات الميلادية، وخاصة بعد تنفيذ ما سُمي بـ«الثورة البيضاء» من قبل محمدرضا شاه، انضم قسم كبير من رجال الدين والقوى الدينية إلى صفوف المعارضين للنظام. كان والده، السيد علي الخامنئي، أحد رجال الدين الشباب النشطين في هذا التيار، وشارك في الأنشطة السياسية المعارضة للنظام في أواخر الستينيات وطوال السبعينيات. خلال هذه الفترة، تعرض بيتهم عدة مرات للتفتيش من قبل قوى الأمن السافاك، واعتُقل والده مرات عديدة وسُجن في سجون نظام شاه، كما نُفي لفتترات. ربطت كل هذه الأحداث ذاكرة طفولة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي مباشرة بصراعات ما قبل ثورة ١٩٧٩.



## من نسل الإمام الحسين عليه السلام

ولد القائد المعظم آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي في الثامن من سبتمبر عام ١٩٦٩ في مدينة مشهد المقدسة، في أجواء مشبعة بالروحانية والعلم. شكّل بيته المجاور لحرم الإمام الرضا (عليه السلام) أول بيئة تربوية له؛ بيئة اختلطت فيها منذ البداية التعاليم الدينية بالروح المعنوية. نشأ في أسرة كان والده، الشهيد آية الله السيد علي الخامنئي، أحد الوجوه البارزة والنشطة في ميدان المقاومة ضد نظام الشاه. حوّلت أنشطة والده السياسية والتبليغية وحضوره الدائم بين الناس وقوى الثورة البيت إلى فضاء واع وملتمزم، مما جعله منذ سنواته الأولى يأنس بمفاهيم مثل المقاومة والنضال والتمسك بالقيم الدينية.

له ولداً يشبهه كثيراً. كان هذا العارف معروفاً بـ«آقا نور» في مشهد. واليوم يتضح جلياً أن الابن الثاني (آقا مجتبي) يشبه والده كثيراً من الناحية الشكلية، أكثر من إخوانه الثلاثة الآخرين. من الناحية العائلية، تنتمي

مهدي مشكي، صديق ورفيق الدراسة؛ يروى أنه بعد سنوات قليلة من ولادة الابن الأول للشهيد آية الله السيد علي الخامنئي، رزق بطفل آخر توفي بعد شهر أو شهرين. بشره أحد العرفاء في ذلك الزمان بأن الله سيهب



## الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، الوالد:

وإدارة الحياة بأقل الإمكانيات. تروي السير الذاتية أن هذه الأسرة عاشت قبل الثورة في ظروف بسيطة جداً، وترسخت فيها روح القناعة واللامبالاة تجاه المظاهر المادية؛ حتى إن الأبناء أنفسهم تعودوا على هذا الأسلوب منذ الطفولة ورأوه جزءاً من تربيتهم العائلية. واصل آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، الذي نشأ في هذه البيئية، في حياته الشخصية والعائلية لاحقاً نفس نمط الحذر المالي والابتعاد عن الترف والبساطة في المعيشة؛ ويجب البحث عن جذور هذا النمط في البيئية التربوية للأسرة وأسلوب حياة والديه.

ظهرت عليه علامات تأثر شديد، فبكى وناح، وتحدث إلى الإمام الرضا بلغة الطفل وحرقة قلبه العميقة. كان يتحدث إلى الإمام كمن يقف أمامه، ويكي بشدة حتى إن جدته ندمت على ما فعلت وقررت ألا تكرر الأمر. وبعد يومين رن جرس الهاتف في البيت وسمعوا صوتي؛ كنت قد أفرج عني واتصلت بهم من بيت أخي في طهران. تشكلت الحياة الزوجية للسيد علي الخامنئي وزوجته وفق النمط الشائع في كثير من الأسر الدينية في ذلك العهد؛ نمط يُعطي أهمية كبيرة للابتعاد عن الترف، والنزاهة المالية،

«روى لي أفراد الأسرة لاحقاً أموراً عجيبة عن آلامها ومشقاتها ويأسها خلال فترة سجن. نقلت لي زوجتي أن أمها كانت تأخذ ابني مجتبي — وكان طفلاً صغيراً مفعماً بالبراءة والطهارة والصحة الروحية والحب والعاطفة والالتزام بالعبادات — إلى حرم الإمام الرضا (عليه السلام) وتقول له: توسل بالإمام الرضا إلى الله تعالى واطلب من الله أن يفرج عن والدك من السجن. كان الطفل يتوسل إلى الإمام ببراءة، وفي ليلة أخرى ذهب آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي مع جدته إلى الحرم وتكرر المشهد؛ لكن هذه المرة



# آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي:

«كنت أكره كلمة «فقير» في طفولتي. كنت طفلاً وكان تصويري للفقير شخصاً يجلس في زاوية الشارع ويتسول. لم تكن الثورة قد انتصرت بعد، وكنت في الصف الثاني الابتدائي ونحن نسكن في مشهد، في هذا البيت نفسه الذي ما زلنا نسكنه. أذكر أنه في زاوية من البيت كانت توجد بعض حزم المؤن والزيت النباتي. كنا — أي الثلاثة أبناء والوالد والوالدة — جالسين نتكلم، فقال أبي في أثناء الحديث: «أنا أفتخر بأني فقير!» لما قال أبي ذلك، تأثرت بهذه الجملة تأثراً شديداً حتى تغير تصويري عن «الفقر» فجأة، وما زلت على هذه الحال حتى الآن.»



## في ميدان الجهاد

يتسم بروح التطوع والحرص على المشاركة في المهام الصعبة؛ حتى إنه في بعض العمليات كان يصر على الاقتراب مع قوات الخط الأول من مناطق الاشتباك، ويرفض العروض التي تهدف إلى إبعاده عن النقاط الخطرة. هذا النوع من الحضور، الذي انعكس في الذكريات المتعلقة بعمليات «بيت المقدس» وأيام نهاية الحرب في عملية «مرصاد»، جعل كثيراً من المقاتلين الشباب يشعرون بأن أبناء المسؤولين الكبار في البلاد يشاركونهم الميدان، مما أثر إيجاباً على الروح المعنوية العامة.

انضم لفترة إلى كتيبة حبيب بن مظاهر، وهي إحدى الكتائب المشهورة في لواء ٢٧ محمد رسول الله، التي كان يُنظم فيها كثير من الشباب المتطوعين ويُستخدمون في عمليات مهمة في جبهات الغرب والشمال الغربي. كان يقاتل إلى جانب مقاتلين أصبحوا فيما بعد قادة معروفين في الحرس الثوري، وشارك في عمليات تركت أثراً خاصاً في ذاكرة قادة الحرب، مثل عمليات «بيت المقدس ٢ و٣ و٤»، و«الفجر ١٠»، و«مرصاد». بناءً على روايات رفاقه وقادته، كان حضوره في الخطوط الأمامية

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ وسقوط نظام الشاه وتأسيس الجمهورية الإسلامية، هاجم الجيش العراقي بقيادة صدام حسين في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ إيران، بدعم من بعض القوى الدولية وبعض دول المنطقة. بعد إنهاء دراسته الثانوية في مدرسة علوي في طهران، ذهب آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي طوعاً إلى الجبهة عدة مرات في الفترة بين ١٩٨٦-١٩٨٨، حين كان عمره سبعة عشر عاماً فقط؛ وكان والده آنذاك رئيس جمهورية إيران الإسلامية.

## اللواء الشهيد نور علي شوشتري

«حضر أبناء القائد عدة مرات في جبهات القتال وشاركوا في عمليات مختلفة. ففي ليلة من عمليات «بيت المقدس ٣» رأينا «آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي» مع ابن الشيخ هاشمي رفسنجاني — الذي كان رئيس مجلس الشورى آنذاك — يظهران في الميدان. كانت العملية معقدة جداً... وكانا يصران على المشاركة... فانطلقا مع ابن الشيخ هاشمي نحو الخطوط الامامية. مهما حاولت لم أستطع إيقافهما. وفي اليوم التالي ذهبت إلى المنطقة فرأيتهما على مرتفعات «قَشَن»... في قمة النقطة الدفاعية».



## الزواج السماوي

عادل هي الابنة الثالثة للدكتور غلامعلي حداد عادل، رئيس مجلس الشورى الإسلامي السابق ورئيس مجمع اللغة والأدب الفارسي. حصلت على درجة البكالوريوس في الاتصالات من جامعة علامه طباطبائي، والماجستير في إدارة الأخبار من كلية الإذاعة والتلفزيون. بعد الزواج، وإلى جانب تربية الأولاد، مارست أنشطة علمية واجتماعية منها التدريس في المدارس والجامعات، وعملت كصحفية ومصورة. وفي النهاية، استشهدت السيدة زهراء حداد عادل في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، في اليوم الأول من الهجوم الأمريكي الإسرائيلي المشترك على إيران، في حرب رمضان، إلى جانب قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد علي الخامنئي وبعض أفراد أسرته.

بعد انتهاء الحرب المفروضة، سافر آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي عام ١٩٨٩ إلى قم — مركز العلوم الإسلامية والحوزوية في إيران — لإكمال دروسه الحوزوية، وأقام فيها حتى أوائل عام ١٩٩٢. عاد بعدها إلى طهران وتابع دراسته الحوزوية هناك. إلى جانب الدراسة، كان يدرّس باستمرار. بدأ بتدريس بعض الدروس المقدمة في مدرسة آية الله مجتهد في طهران، ومن عام ١٩٩٥ بدأ تدريس الكتب المقدمة في الفقه والأصول. لكن عام ١٩٩٩ كان نقطة تحول في حياته؛ إذ عقد قرانه في ذلك العام على فتاة من سلالة الطهارة والعلم، وهي «السيدة زهراء حداد عادل». ثمرة هذا الزواج ثلاثة أولاد: محمد باقر ومحمد أمين، وبنيت اسمها فاطمة. زهراء حداد

## الدكتور غلامعلي حداد عادل، والد الزوجة:

نعطي الطابق الثاني لمجتي. تحدث مع ابنتك ولا تدعها تظن أنها ستكون عروس القائد! لا تظن أننا نعيش حياة مترفة. نحن نعيش هكذا. أنتما تعيشان حياة جيدة نسبياً ولديكما بيت وأثاث كامل. إذا أرادت ابنتكم أن تدخل حياة بسيطة مثل حياتنا فقد تواجه صعوبة. مجتبي رجل دين ويواصل دراسته في قم. أخبر ابنتك بكل هذا حتى تعرف». نقلت هذه الكلمات إلى ابنتي في نفس اليوم فقبلت بالعيش في هذه الظروف.

«بعد الجلسة الأولى للخطبة، أخبرتني ابنتي بموافقتها. وبعد أيام قليلة ذهبت للحديث مع السيد القائد... فقال: أنتما وزوجتكما أستاذان جامعيان، ولذلك حياتكما جيدة مادياً، لكن حياتنا ليست كذلك. لو جمعت كل أثاث بيتي ما عدا كتبتي لما ملأت وائناً واحداً. بيتنا ثلاث غرف فقط: غرفتان للعائلة وواحدة لاستقبال المسؤولين. ليس عندي مال لأشتري بيتاً لابني. استأجرنا بيتاً من طابقين؛ يسكن الطابق الأول ابني الأكبر، ويمكن أن



## في طريق الاجتهاد

والعلامة مصباح اليزدي. حضر أكثر من سبعة عشر عاماً باستمرار في دروس الخارج (أعلى مستوى في الدراسات الحوزوية). بدأ عام ١٩٩٨ تدريس «الرسائل» و«المكاسب» (من أعلى دروس الفقه والأصول) بشكل خاص في قم، ثم استأنف عام ٢٠٠٤ تدريس «الحلقات»، وفي عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ دَرَسَ المستويات العالية، خاصة «المكاسب»، في إحدى مدارس قم. نقل مكان تدريسه عام ٢٠٠٧ إلى مدرسة الفيضية، وبدأ عام ٢٠٠٨ درس خارج الفقه الخاص (الصلاة). ومن بداية العام الدراسي ٢٠٠٩، بناءً على طلب طلاب سابقين، بدأ درس خارج الفقه علناً، وبعد عام، في ٢٠١٠، بدأ تدريس خارج الأصول رسمياً.

بعد الزواج، هاجر آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي مع أسرته مرة أخرى إلى قم لإكمال دراسته الحوزوية والاستفادة من الفيوضات المعنوية. درس المستويات العالية على يد آيات الله أحمددي میانجي، رضا إستادي، أوستي، وبعض أساتذة قم المبرزين الآخرين. أما دروس الخارج في الفقه والأصول فدرسها على والده الشهيد آية الله السيد علي الخامنئي، وعلى آيات الله العظام الشيخ جواد التبريزي، الشيخ حسين الوحيد الخراساني، السيد موسى الشبيري الزنجاني، السيد محمود الهاشمي الشاهرودي، آقا مجتبي الطهراني، الشيخ محمد مؤمن القمي، الشيخ لطف الله الصافي الكلپايگاني،





هل من ناصر فدائي؟  
لييك خامنئي



## ستيفان شافر، باحث ألماني:

«بحثت عن علامة، من مدرسة الفيضية ودار الشفاء إلى مدرسة آية الله الكلبايگاني، فوصلت إلى اسم رأيت صورته الصامتة فقط في الإعلام الألماني منذ سنوات: آية الله السيد مجتبی الحسيني الخامنئي.

كثيراً مع طلابه، وكان قسم الأسئلة والأجوبة الجزء الأساسي من درسه. وبعد الدرس كان يتحدث معهم بصميمية ويعطي رأيه في مشكلات المجتمع ويستمع إليهم». أدى الابتكار في المحتوى وأسلوب التدريس — من قبيل الإحاطة بأراء السابقين، ونقد المباني، والنظام المنطقي في التعبير، والتفكير الحر العلمي، والالتزام بالأخلاق والتواضع — إلى أن يصبح درس الخارج عنده في قم تدريجياً من أكثر الدروس ازدهاراً في الحوزة؛ حتى إن

لمعرفة حقيقته يجب الذهاب إلى درسه، لا الاكتفاء بما يُعرض في الإعلام. في حسينية في شارع شهداء قم، كان أكثر من مئتي طالب يحيطون به. كان يتحدث عن قضايا تتعلق بالدين وإدارة المجتمع. كان يجمع بين الآراء القديمة والجديدة. يضع آراء الفقهاء السابقين المعقدة إلى جانب آراء الفقهاء المعاصرين ليجد أجوبة للمسائل الجديدة. كان في أسلوبه التدريسي نوع من الابتكار يقع بين أسلوب حوزة قم والنجف. كان يناقش



عدد الحاضرين قبل جائحة كورونا بلغ حوالي أربعمئة طالب. خلال جائحة كورونا، أجري الدرس افتراضياً، واستمر ذلك بعد الجائحة أيضاً بسبب إقامته في طهران وصعوبة التنقل إلى قم. وبعد كورونا، في أول جلسة لدرس الخارج في بداية العام الدراسي ٢٠٢٣، حضر أكثر من سبعمئة طالب. ومع ذلك، أعلن فجأة عن تعليق الدرس وطلب الحلاية من طلابه. أثار هذا القرار دهشة واسعة. بعد ذلك، وقّع حوالي ألف طالب وأستاذ من حوزة قم على رسالة يطالبون فيها باستئناف الدرس، وطرح بعض الكبار الطلب نفسه شفويًا. ومع ذلك، أخبر في لقاء خاص مع بعض طلابه القدامى أن السبب كان أمراً معنوياً لا يمكن التعبير عنه. وبناءً على توصية والده الشهيد بكتابة حاشية على «العروة الوثقى»، ركز آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي بعد فترة نشاطه العلمي على هذا المحور وإعادة كتابة المباحث الفقهية والأصولية؛ وهو ما يستمر حتى الآن.

ينشر موقع KHAMENEI.IR

الإعلامي النص الكامل للرسالة التي وجهها قائد الثورة الإسلامية،  
آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، بتاريخ ٢٠٢٦/٠٥/٠١، بمناسبة يوم  
العمال وعيد المعلم. وقد شدد سماحته فيها على إن تقدّم أيّ بلد مرهونٌ  
بجناحي العلم والعمل، ويؤدّي المعلم دوره في المرحلة الأولى من تحقيق  
هذا الغرض، وقال إن العامل، في ظلّ التزامه وحسن صنيعه، يبلغ أحياناً منزلةً  
رفيعةً تجعل يده المقتدرة والمبدعة جديرةً بأن تُقبَل تقديراً وامتناناً، تماماً  
كما يد المعلم والمربّي التي تفيض بالمودّة.

رسالة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي

بمناسبة يوم العمال وعيد المعلم

دعم العمّال المنتجين عبر إيلاء الأولوية لاستهلاك السلع المصنّعة محلياً، وعلى وجه الخصوص ينبغي على أصحاب الأعمال المتضررين تجنّب تسريح القوى العاملة لديهم قدر الإمكان، سواء في الوحدات الإنتاجية أو الخدمية، بل واعتبار كل عامل بمثابة ثروة لتلك الوحدة الإنتاجية أو الخدمية؛ وبالطبع على الحكومة الموقرة أيضاً دعم هذا العمل الخيّر في حدود قدراتها.

إن إيران العزيزة، كما برزت قوّةً عسكريّةً بعد سنوات من الجهاد، ستطوي - بإذن الله وفضله - طريق العبور نحو قمم الرقيّ والتقدّم؛ وذلك عبر رسم معالم الهوية الإسلامية الإيرانية وترسيخها أكثر فأكثر في عقول ونفوس شباب هذه البلاد على يد المرّبين والمعلّمين، وعبر منح الأولوية لاستهلاك المنتجات المحليّة التي تمثّل ثمرة جهود العمّال الإيرانيين الكادحين. وسيكون ذلك - بطبيعة الحال - أسرع وأفضل بركة دعاء مولانا (عجلّ الله تعالى فرجه الشريف) وشفاعته، بإذن الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد مجتبي الحسيني الخامنئي

١ أيار/مايو ٢٠٢٦

٠٢/٠٥/٢٠٢٦



بسم الله الرحمن الرحيم  
يُعَدُّ اليومان الحادي عشر والثاني عشر من شهر أُرديبهشت (١ و٢ أيار/مايو) يومين لتكريم مقام العامل ومنزلة المعلّم. وبمعزلٍ عن التبجيل اللفظي والرمزي - وهو في حدّ ذاته أمرٌ حسنٌ وفي محلّه - فإنّ تقدّم أيّ بلد مرهونٌ بجناحي العلم والعمل. يؤدّي المعلّم دوره في المرحلة الأولى من تحقيق هذا الغرض؛ إذ تقع على عاتقه المسؤولية الجسيمة في تعليم المعرفة، ورفع مستوى المهارات، وجانباً كبيراً من رفع مستوى البصيرة وصقل هوية جيل المستقبل. إنّ التلاميذ والطلاب الجامعيين وطلاب الحوزات الذين يتعرعون على يد كلّ معلّم، سيُطبّقون في مستقبلٍ غير بعيدٍ مهاراتهم المكتسبة ومعارفهم التي تلقوها، بل لعلهم سيكونون في أخلاقهم وسلوكهم وكلامهم في مختلف الميادين - من حضان الأسرة الدافئ إلى بيئة العمل والأزقة والشوارع - مرآةً تعكس سلوكيات معلّمهم وكلماتهم. ومن ناحيةٍ أخرى، فإنّ ساحة العمل ميدانٌ فسيحٌ باتساع البلاد، يمتدّ من داخل البيوت والمؤسسات ووحدات الأعمال والمساجد، وصولاً إلى المزارع والورش والمصانع والمناجم، وأنواع شتّى من المهن الخدمية. وكلّما اغتنت هذه الرقعة الفسيحة بعنصرٍ المثابرة والالتزام - وهما ركنان لكل نجاح باهر - كان تقدّم البلاد أكثر ضماناً وأكثر رسوخاً. ونحن نعلم أنّ العامل، في ظلّ التزامه وحسن صنيعه، يبلغ أحياناً منزلةً رفيعةً تجعل يده المقتدرة والمبدعة جديرةً بأن تُقبّل تقديرًا وامتنانًا، تمامًا كما يد المعلّم والمرّبي التي تفيض بالموّدة. وهذا أمرٌ يمكن استقاؤه أولاً من حجر المرّبين الأوائل لكلّ إنسان، وهما الوالدان، ومن ثمّ استلهامه من محضر المعلّم.

واليوم، إذ أثبتت جمهورية إيران الإسلامية للعالم جزءاً من قدرتها الباهرة في المعركة العسكرية ضد أعداء تقدّمها ونهضتها، وذلك بعد أكثر من سبعة وأربعين عاماً من الجهاد والاتكال على الفضل الإلهي؛ فإن عليها أيضاً أن تُمنى خصومها بالخيبة وتلحق بهم الهزيمة في مرحلة الجهاد الاقتصادي والثقافي. وسيكون المعلّمون الحلقة الأكثر تأثيراً في المعركة الثقافية، كما سيكون العمّال من العناصر الأكثر فاعليةً في المعركة الاقتصادية؛ بحيث يمكن القول إن هذين القطبين يمثّلان العمود الفقري لميداني الثقافة والاقتصاد. لذا، ينبغي لهما أن يُدركا جيداً أهمية مكانتهما الخاصة التي تتجاوز مجرد كونها مهنةً يُتقاضى عليها أجرًا مادياً مقابل مزاولتها.

وبموازاة هذا الأمر، من الضروري الالتفات إلى أن التبجيل اللفظي السنوي أو الدوري، رغم كونه أمرًا حسنًا ومناسبًا، فإن تقدير جهود هاتين الفئتين يجب أن يكون أعمق وأكثر رقيًا على المستوى العملي. وإن ما أعتقده هو أنه كما يُقدّم الشعب الإيراني العزيز دعمًا لاثقًا للقوات العسكرية من خلال تواجده في الميادين والساحات، فإنه حريٌّ به أيضًا أن يُظهر دعمه القوي في مساندة المعلّمين والعمّال. ومن ذلك أن تُوفّر سبل تفاعل عائلات التلاميذ والطلاب الجامعيين في إدارة شؤون المدارس والجامعات أكثر من ذي قبل، وكذلك ينبغي





# القائد المعظم السيد مجتبى الحسيني الخامنئي: تشكل القيادة عند تقاطع الفقه والدولة

بقلم: د. هناء سعادة - الجزائر

لا تُنتج اللحظات المفصلية قادةً بالصدفة، ولا تُسلم مفاتيح الدولة في الأنظمة المركبة إلا لمن تماهى مساره مع بنيتها العميقة. من هذا المنظور، يتبدى صعود آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي إلى موقع القيادة بوصفه نتيجة منطقية لمسار تراكمي تشكل عند تقاطع المعرفة الحوزوية الدقيقة مع الخبرة الميدانية في إدارة شؤون الدولة، لا كاستجابة ظرفية لفرغ طارئ، بل كامتداد لنسق دولة ظل متماسكاً في قلب العواصف السياسية والأمنية التي تعصف بالإقليم. في البنية الإيرانية، حيث تتأسس الشرعية على تلازم المرجعية الدينية والقدرة السياسية، يكتسب التكوين الفقهي بعداً يتجاوز حدوده المعرفية إلى كونه أداة توجيه استراتيجي. وقد تدرج آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي في هذا المسار داخل الحوزة العلمية في قم، مستوعباً أدوات الاجتهاد في الفقه والأصول، بما يؤهله لفهم التعقيدات التي تفرضها صيغة الحكم القائمة على ولاية الفقيه، لا باعتبارها نصاً مؤسساً فحسب، بل كآلية اشتغال يومي للدولة ومجال لإنتاج القرار السيادي في مواجهة الضغوط الخارجية المتعقدة.

اجتماعي متراكم، يعيد إنتاج نفسه في لحظات التحدي، ويحوّل الفضاء العام إلى مساحة تأكيد للتماسك الداخلي بدل أن يكون ساحة انقسام. وفي هذا السياق، جاء التفاعل الشعبي مع مسار القيادة الجديدة بوصفه امتداداً لحالة تعبئة وطنية ترى في استمرار الدولة واستقرارها أولوية تتقدم على كل الاعتبارات الأخرى.

وهكذا، لم يعد معيار اللحظة مرتبطاً فقط بتوازنات النخبة السياسية، بل بقدرة الدولة على الحفاظ على علاقة عضوية مع مجتمعتها، حتى في ذروة المواجهة الإقليمية والدولية، حيث تتحول الضغوط الخارجية إلى عامل تعزيز لوحدة الداخل لا إلى عنصر تفكيك له.

تكتسب هذه القراءة أهميتها في ضوء البيئة الإقليمية والدولية التي تتسم بدرجة عالية من السيولة، حيث تتقاطع أدوات الضغط الاقتصادي مع التصعيد الأمني والسياسي والإعلامي في محاولة دائمة لإعادة تشكيل موازين القوى في غرب آسيا. غير أن التجربة الإيرانية، كما تشكلت تاريخياً، أظهرت قدرة لافتة على تحويل الضغط إلى عنصر تماسك داخلي، وعلى إعادة إنتاج وحدة الدولة في مواجهة محاولات الاحتواء والإضعاف.

على المستوى الداخلي، يظل عامل التماسك الوطني أحد أبرز محددات القوة.

وهنا يظهر البعد الوجداني في مقاربة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، حيث يُعاد تثبيت العلاقة بين مكوّنات المجتمع ضمن إطار جامع لا يلغي الخصوصيات بقدر ما يدمجها في بنية الدولة. فمثلاً انفتاحه ومخاطبته لعلماء السنة، وتعزيز منطق الشراكة الوطنية، لا يُقرأ كإجراء رمزي، بل كجزء من مبدأ وحدوي قامت عليه الجمهورية بهدف إلى تحصين الداخل ومنع تحويل التعدد إلى أداة اختراق.

إن الإشادة بهذا النموذج القيادي لا تتبع من اعتبارات خطابية، بل من قراءة لخصائص تتشكل عند تقاطع ثلاثة مستويات: معرفة دينية راسخة، وخبرة سياسية تراكمية، وقدرة على إدارة التوازنات في بيئة إقليمية شديدة التعقيد. تنتج هذه العناصر، حين تتكامل، نمطاً من القيادة يتجاوز منطق الحضور الشخصي إلى منطق الفاعلية المؤسسية المستدامة.

وعليه، فإن المرحلة التي تدخلها إيران ليست مجرد امتداد زمني لقيادة سابقة، بل إعادة تأكيد على نموذج دولة أثبت قدرته على الاستمرار تحت الضغط، وعلى إعادة تعريف معنى الصمود بوصفه قدرة على التنظيم الداخلي والتماسك الاجتماعي في مواجهة منظومات ضغط خارجية متشابكة. وفي هذا الإطار، يتشكل عهد آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي كمرحلة جديدة في ترسيخ معادلة الدولة-الثورة، باعتبارها بنية سياسية قائمة على الاستمرارية، لا على الانقطاع، وعلى إنتاج القوة من داخل المجتمع والدولة معاً، لا من خارجهما.

غير أن قيمة هذا التكوين لا تُستكمل إلا حين يُختبر في سياق الفعل. هنا تحديداً، تتقدم تجربته في سنوات الحرب الإيرانية-العراقية المفروضة بوصفها محطة تأسيسية أعادت صياغة وعي جيل كامل بطبيعة الدولة وحدود القوة، حيث تبلورت مفاهيم الدفاع المقدس كإطار حاكم للعلاقة بين المجتمع والدولة. ومن هذا المنبع، تشكلت مقاربة لا تفصل بين الأمن والسيادة، ولا تختزل الصراع في بعده العسكري، بل تقرّاه بوصفه منظومة ضغط مركبة تتداخل فيها الأدوات العسكرية والاقتصادية والإعلامية في آن واحد.

ومع انتقاله إلى دوائر القرار، تشكلت شخصية تميل إلى العمل الهادئ داخل البنية المؤسسية، حيث تتطلب إدارة التوازنات الداخلية دقة في القراءة وصرامة في التقدير. لم يكن حضوره صاحباً بقدر ما كان فاعلاً في صياغة التفاهات، وفي ضبط إيقاع العلاقة بين مراكز التأثير المختلفة. يعكس هذا النمط من الاشتغال، الذي يجمع بين الحذر والانضباط، فهماً لطبيعة السلطة في إيران، حيث لا تختزل في المواقع الرسمية بقدر ما تتوزع داخل شبكة معقدة من العلاقات المؤسسية.

وفي لحظة ما بعد استشهاد السيد علي خامنئي، لم يُقرأ

الانتقال في القيادة بوصفه قطيعة، بل بوصفه لحظة إعادة

تموضع داخل بنية دولة أثبتت قدرتها على امتصاص

الصدمات الكبرى دون أن تفقد تماسكها الداخلي. فقد

برزت مؤشرات واضحة على استمرار انتظام المؤسسات،

وتماسك البنية السياسية، وارتفاع مستوى الالتفاف

الشعبي حول الدولة في مواجهة تصاعد العدوان

الصهيومي الذي استهدف على نحو متزامن البنى

الأمنية والاقتصادية والنفسية للنظام.

في هذا السياق، برزت مسألة الاستمرارية بوصفها

المعيار الحاسم داخل بنية الدولة، حيث تداخلت

اعتبارات الحفاظ على تماسك النظام مع دينامية

التعبئة الاجتماعية الواسعة التي شهدتها البلاد.

فقد أظهرت المشاهد اليومية في مختلف

المدن الإيرانية حضوراً شعبياً كثيفاً في

المسيرات والتجمعات الداعمة للقيادة،

في تعبير مباشر عن درجة عالية من

الالتفاف الاجتماعي حول الدولة

ومؤسساتها، رغم تصاعد مستويات

الضغط والعدوان الأميركي-الصهيوني

المتعدد الأبعاد.

لم يكن هذا الحضور الشعبي

مجرد استجابة ظرفية، بل

عكس بنية ولاء سياسي-



## إعلان دعم المراجع العظام لآية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي

في أعقاب اختيار آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي  
قائداً للثورة الإسلامية، صدرت بيانات ورسائل من عدد من  
المراجع الدينية وأعضاء مجلس خبراء القيادة، عبّروا فيها عن  
تعازيهم باستشهاد القائد الشهيد وتهانيمهم بالقائد الجديد،  
مؤكدين دعمه ومؤهلته لقيادة المرحلة المقبلة.



### آية الله العظمى نوري همداني

سماحة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي (دامت بركاته) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أتقدم بالتعازي باستشهاد قائد الثورة وجمع من القادة والشعب، وأحمد الله أن مجلس الخبراء، بوصفه أمين الأمة، قد كشفكم وعلنكم لما تتحلون به من فقاهة وشجاعة وتقوى وحسن تدبير، قائداً للجمهورية الإسلامية. وأؤكد على ضرورة الالتزام بمبدأ ولاية الفقيه، وأدعو الشعب والمسؤولين إلى الوحدة خلف القيادة ومواصلة مسيرة الثورة بثبات.



### مكتب آية الله العظمى السيد علي السيستاني

مع إحياء ذكرى القائد الشهيد للجمهورية الإسلامية الإيرانية، سماحة آية الله السيد علي الخامنئي (رضوان الله عليه)، نأمل أن يوفق خليفته الكريم (حفظه الله تعالى) في خدمة الشعب الإيراني العظيم، ودفع الأخطار المحدقة، وصون الوحدة والتماسك الوطني.



### آية الله العظمى ناصر مكارم الشيرازي

بحمد الله، قام مجلس خبراء القيادة في هذه المرحلة الحساسة بواجبه الشرعي والقانوني في الوقت المناسب، وبعد دراسة المعايير، كشف سماحة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي (حفظه الله) وأعلنه قائداً ثالثاً للثورة الإسلامية، وبذلك أتمّ الحجة على الجميع.



ومن المناسب أن يبایع الشعب ومؤسسات الدولة هذا الاعلان الأصلاح، وأن يواصلوا مسيرة الثورة بالوحدة والصمود حتى تحقيق النصر. كما أجدد التعازي باستشهاد القائد الراحل، وأهنئ بهذا الاعلان، سائلاً الله تعالى لإيران الإسلامية النصر والعزة.

### آية الله العظمى جعفر سبحاني

في هذه الظروف الحساسة، يُعدّ عمل مجلس الخبراء في كشف القائد و اعلانه عملاً جديراً بالتقدير والتأييد، ونأمل أن يوفق القائد المعلن في خدمة الدين والوطن.





## آية الله الكعبي، عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة

لقد جرى كشف و إعلان القائد الجديد في أجواء من الإخلاص والتوجه إلى الله، وبأغلبية حاسمة تجاوزت ٩١٪ من أصوات الأعضاء الحاضرين في اجتماع رسمي استثنائي.



## آية الله العظمى حسين مظاهري

في هذه المرحلة الخطيرة، وبعد استشهاد قائد الثورة، قام مجلس الخبراء بكشف و إعلان أحد تلامذته البارزين قائداً للبلاد، ونسأل الله تعالى أن يوفقه في إعلاء الحق، وإقامة العدل، وتعزيز القيم، وترسيخ الوحدة الوطنية، وتحقيق التقدم والازدهار.



## آية الله محسن قمي، عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة

إن الكشف والاعلان عن شخصية علمية شجاعة ومؤهلة لاقى ترحيباً واسعاً داخلياً وخارجياً، وأسعد المؤمنين وأغاظ الأعداء.



## آية الله مبشر الكاشاني، مرجع ديني

في عام ١٩٨٩، عندما أعلن آية الله الخامنئي قائداً، قيل إن لباس القيادة لا يليق إلا به، وأرى اليوم أن الأمر كذلك أيضاً، إذ إن مقام القيادة يليق بسماحة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي.



## آية الله محسن الأراكي، عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة

حتى بعض المرشحين المحتملين رأوا أن آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي الخامنئي هو الأصلح. وهو عالم بارز عاش حياة زاهدة، ولم يسع يوماً إلى منصب. وقد توصل مجلس الخبراء إلى هذا الكشف و الاعلان بعد سنوات من البحث والتدقيق، حيث توافرت فيه شروط القيادة بأعلى مستوياتها.



## آية الله السيد جعفر شبيري الزنجاني

لم أكن أتصور أن أشهد استشهاد صديقي القديم السيد علي، في حادثة مؤلمة، وهذه المصيبة لا تجبر إلا بزوال الظلم وظهور الإمام المهدي (عج). وقد خفف عني خبر انتخاب السيد مجتبي الخامنئي، الذي أعرفه منذ عقود، لما يتمتع به من علم وتقوى وخصال رفيعة.



حجة الإسلام أجاق نجاد

أعلن أعضاء مجلس الخبراء القائد الجديد عن قناعة تامة، وهو ما يبشر بمستقبل مشرق.



آية الله رضا رمضاني، عضو مجلس خبراء القيادة

أؤكد امتلاك سماحته لصفة العدالة بدرجة عالية، إلى جانب تفوقه العلمي وإحاطته بالشؤون السياسية والإدارية.



آية الله سيد ياسين الموسوي، إمام جمعة بغداد

إن هذا الكشف و الاعلان يمثل بداية نصر إلهي، واستمراراً لمسيرة الصالحين والمجاهدين في قيادة الأمة.



آية الله علي مؤمن القمي، عضو مجلس خبراء القيادة

لقد ثبت لديّ اجتهاده وأهليته للفتوى، وصوتٌ بناءً على قناعة علمية، وكان إجماع الفقهاء مؤيداً لهذا الكشف و الاعلان.



آية الله محمد مهدي شب زندهدار

لا شك في امتلاك سماحته المؤهلات العلمية التي تؤهله للقيادة الدينية وفق المعايير الشرعية.



آية الله علي أكبر رشاد

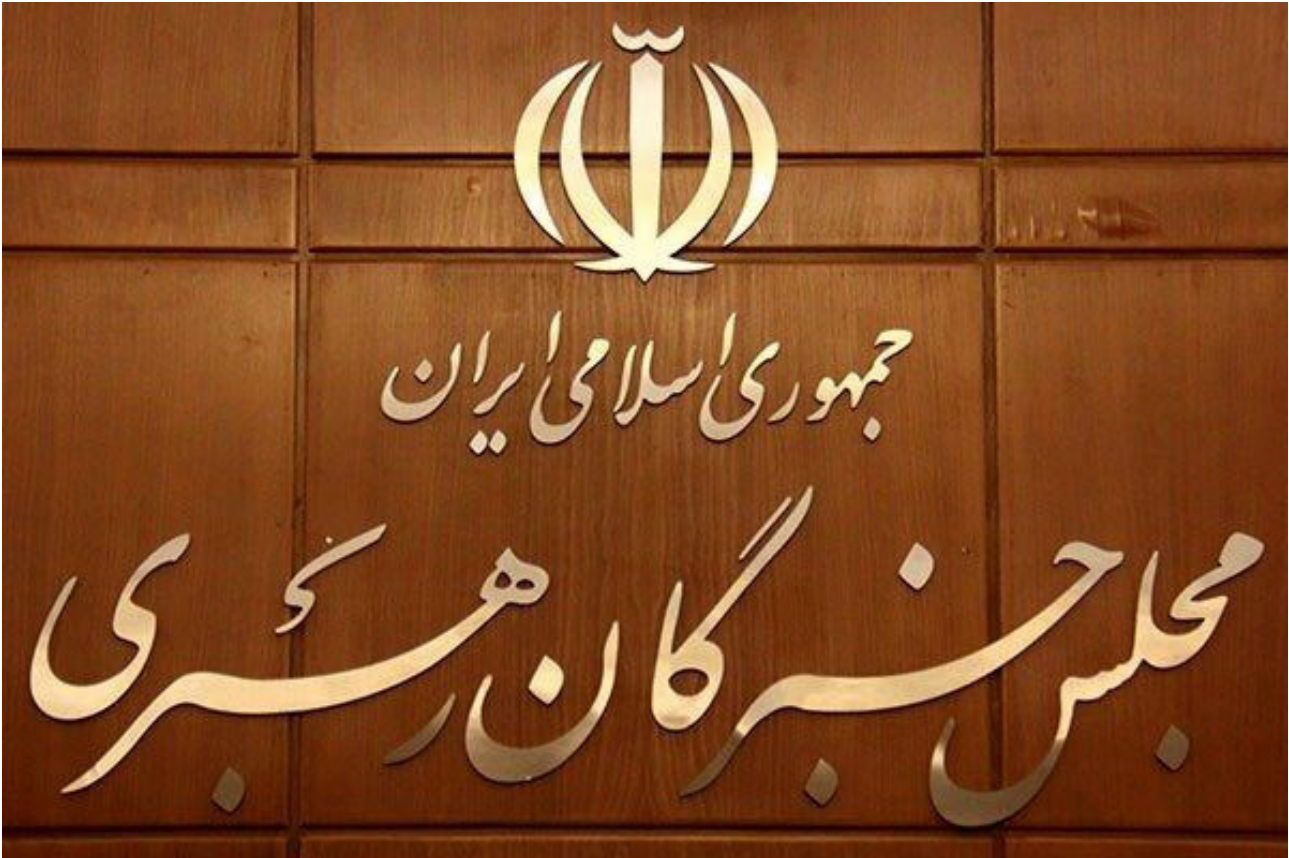
يحظى سماحته بقبول علمي وشعبي واسع، وهو عالم متواضع بعيد عن طلب المناصب رغم كفاءته العالية.



السيد محمود مرعشي النجفي

أراه مجتهداً صالحاً للتقليد، يتمتع بالذكاء والحكمة، وله حضور علمي واضح.





## مسار كشف و اعلان القائد

و اعلان سماحة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي لمنصب ولاية الأمر تمّ بدقّة وتمحيص ونظرة عميقة من قبل مجلس الخبراء. وتابع قائلاً: إن مجلس الخبراء يعمل منذ مدة طويلة على تشخيص من يمكنه تولّي ولاية أمر المجتمع الإسلامي، غير أن الشخصيات تتغيّر بمرور الزمن؛ فمنها من يتوفّى أو يُستشهد، ولذلك فإن عملية التقييم والتشخيص تتوصّل مع مرور الوقت إلى نتائج مختلفة.

وقال عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية: في هذه الدورة الأخيرة، وبعد الفاجعة الكبرى المتمثلة في استشهاد آية الله العظمى الخامنئي، توصّل مجلس خبراء القيادة، استناداً إلى بحوثه السابقة ومراجعاته خلال الأسبوع الأخير، إلى أن الشخصية الأجدر بتولّي هذه المسؤولية الجسيمة هو آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي.

وأضاف عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام: لقد بذل أعضاء مجلس الخبراء ولجانته التخصصية جهوداً واسعة للحصول على المعلومات

تناول آية الله الأراكي، عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة، في مقابلة مصوّرة مسار كشف و اعلان آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي قائداً للثورة الإسلامية، وفيما يلي نصّ حديثه:

قال آية الله الأراكي: أتقدّم بأحرّ التعازي بمناسبة الفاجعة الكبرى والمصيبة العظيمة المتمثلة في استشهاد إمام الأمة، شهيد الشعب الجليل، سماحة آية الله العظمى الخامنئي، إلى حضرة وليّ العصر (أرواحنا فداه)، وإلى جميع أبناء الشعب، والعالم الإسلامي، بل إلى جميع المستضعفين في العالم.

وأضاف: كما أهنئ الشعب الإيراني والعالم الإسلامي وجبهة المقاومة والمستضعفين بالاعلان الصائب والمهم والمصيري لسماحة آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي خلفاً لسماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ( قدس سره ).

وأوضح عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة: بحمد الله، أن كشف



## لوحة فنية لفنان كيني شهير، إهداء تكريمياً للقائد الشهيد

هذا العمل أبدعه الفنان البارز زوبر بخراني، وهو فنان من مومباسا في كينيا، معروف في شرق إفريقيا بأعماله الواقعية التي تجسد تاريخ وثقافة سواحل كينيا، فضلاً عن براعته في رسم البورتريهات لشخصيات بارزة مثل اوهورو كنيانا و ويليام روتو (رئيس جمهورية كينيا).

الكافية لتقييم الخيارات وتشخيص الأصلح، وبعد دراسات معمّقة لعدد من الشخصيات، توصل المجلس إلى أن آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي هو الأنسب لقيادة المجتمع.

وأشار آية الله الأراكي إلى أنه عندما كان يُسأل الإمام الشهيد آية الله العظمى الخامنئي سابقاً عن رأيه في مصاديق هذا الأمر، كان يمتنع عن تسمية شخص معين، مؤكداً أن المسألة إلهية، وأن الله تعالى سيلهم مجلس الخبراء في الوقت المناسب لكشف و إعلان الشخص المناسب، وأن الهداية الإلهية وعناية الإمام المهدي (عليه السلام) ستقود إلى كشف و إعلان الأصلح.

وأضاف: ما حدث كان مصداقاً لما أشار إليه الإمام الشهيد، حيث شعرنا بوجود عناية غيبية في هذا المسار، بل إن هذه العناية تبدو حاضرة في مختلف شؤون نظام الجمهورية الإسلامية، بحيث توجّه الأذهان نحو ما يريده الله تعالى.

وتابع: خلال الأسبوع الماضي، بعد استشهاد قائد الثورة، رأينا أن الذي أُلّف بين قلوب الناس وأخرجهم إلى الساحات وحافظ على روحهم الإيمانية والثورية هو هداية الله تعالى، كما جاء في قوله سبحانه: «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم...»

وقال عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية: إن حضور الشعب في الميدان و كشف و إعلان القيادة للمجتمع الإسلامي جاء بهداية إلهية وعناية الإمام المهدي (عج)، وقد أدرك الأعداء وجود عامل غيبي يدعم الشعب الإيراني، ولذلك صرح وزير الخارجية الأمريكي بأن «حربنا الأساسية مع إيران هي حرب مع الإمام المهدي»، وهو ما يعكس حقيقة الأمر.

وأكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام: لا شك أن الشعب الإيراني شعب محمدي علوي فاطمي حسني حسيني مهدوي، وهذا الوعي والإيمان يمنحانه القوة والوحدة والإرادة الصلبة.

وفي الختام، قال آية الله الأراكي: نسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكشف و الاعلان مباركاً لشعبنا وللمجتمع الإسلامي وللمستضعفين في العالم وجبهة المقاومة، وأن يكون تمهيداً لظهور الإمام المهدي (عج)، وأن نشهد قريباً رفع راية الإسلام وكلمة التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله» بقيادة الإمام المهدي (عليه السلام)، وبمساندة قائدنا آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، وبمشاركة الشعوب وجبهة المقاومة في أنحاء العالم، حتى يتحقق وعد الله تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله...» و«ونريد أن نمنن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».



# أحدث الأنتشارات



استشراف المستقبل  
كما يراه القائد  
الشهيد السيد  
علي الحسيني  
الخامنئي قدس سره



